



أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية
Joaan Bin Jassim Academy for Defence Studies

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

توظيف الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة

إعداد: منصور ناصر خليل الشهبواني

MDD: 20240017

المشرف: الدكتور محمد بن نويمي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية الدفاعية

2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة التفويض

أنا الموقع أدناه (منصور ناصر الشهبواني)، أفوض (أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية) باستخدام هذه الرسالة لأغراض البحث والتعليم، شريطة عدم التعديل أو التحريف، مع الإشارة إلى حقي في الملكية الفكرية.

❖ الاسم: منصور ناصر الشهبواني

صفحة الإقرار

أُقرّ أنا (منصور ناصر الشهباني) بأن هذه الرسالة من جهدي الخاص، ولم تُقدِّم من قبل لنيل أي درجة علمية في أي جامعة أخرى، وأن جميع المراجع والاقتباسات موثقة توثيقاً علمياً صحيحاً، وأتحمل كامل المسؤولية عن محتواها.

❖ الاسم: منصور ناصر الشهباني

❖ اسم المشرف: الدكتور / محمد بن نويمي

صفحة لجنة المناقشة

Joaan Bin Jassim Academy for Defence Studies
Deanship of Graduate Studies and Scientific Research



أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

قرار تشكيل لجنة وتحديد موعد مناقشة رسالة الماجستير

بيانات الدارس/ة		
الاسم	منصور ناصر خليل ال خليل الشهواني	رقم القيد
البرنامج	برنامج ماجستير الآداب في الدبلوماسية الدفاعية	
عنوان الرسالة	توظيف الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة: دراسة تحليلية	

أعضاء لجنة المناقشة	
الأعضاء	الاسم
مقرر اللجنة / المشرف	د. محمد النوبي
عضو لجنة مناقشة	د. إبراهيم نتيل
عضو لجنة مناقشة	أ.د. غازي أبوقاعد

موعد المناقشة	
تاريخ المناقشة	01/06/2026
وقت المناقشة	15:00
مكان المناقشة	القاعة 6

بناءً على تنسيب اللجنة العلمية لرسائل الماجستير أو افق على تشكيل اللجنة المقترحة لمناقشة الرسالة.

اعتماد عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. إبراهيم السعيد

العميد المساعد لشؤون البحث العلمي

أ.د. مصطفى أديب

ملاحظات:

- تحفظ النسخ الورقية الأصلية من الرسالة لدى مكتب العميد المساعد لشؤون البحث العلمي وإرسال نسخ منها إلى أعضاء لجنة المناقشة قبل ما لا يقل عن 10 أيام من تاريخ مناقشة رسالة الماجستير.
- يتم إيداع هذا النموذج لدى مكتب العميد المساعد لشؤون البحث العلمي مع الأخذ بالاعتبار اللوائح والسياسات الخاصة بعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، خاصة سياسة الإشراف على الرسائل.

نسخة إلى:

- رئيس القسم الأكاديمي.
- أعضاء لجنة المناقشة.
- الدارس/ة.

الإهداء

إلى سعادة هزاع بن خليل الشهبواني وزير الدوله بالديوان الأميري حفظه الله

تعبيرا عن بالغ الامتنان والتقدير لدعمكم اللامحدود،،

وعطائكم المستمر،،

الذي كان له الأثر الكبير في انجاز هذه الدرجة العلميه،

أهديكم هذا العمل المتواضع، كنتم ومازلتم مثلي الأعلى

وفقكم الله وسدد خطاكم



الشكر

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف (محمد بن نويمي)

على ما قدّمه

من توجيه ودعم علمي لا محدود طوال فترة إعداد هذه الرسالة،،

ولا يفوتني

أن أعبر عن إمتناني ،،

لكل من ساندني ودعمني في رحلتي البحثية من أسرتي وأصدقائي وزملاء عملي.



فهرس المحتويات

الصفحة	الصفحات التمهيدية
أ	❖ صفحة الغلاف
ت	❖ صفحة التفويض
ث	❖ صفحة الإقرار
ج	❖ صفحة لجنة المناقشة
ح	❖ صفحة الإهداء
خ	❖ صفحة الشكر
د	❖ فهرس المحتويات
ذ	❖ قائمة الجداول
ر	❖ قائمة الملاحق
ز	❖ الملخص بالعربية
س	❖ الملخص بالإنجليزية
	الفصل الأول: الإطار العام
2	❖ المقدمة
2	❖ مشكلة الدراسة
3	❖ أسئلة الدراسة
3	❖ أهداف الدراسة
4	❖ أهمية الدراسة
4	❖ منهج الدراسة
5	❖ حدود الدراسة
6	❖ تقسيم الدراسة
	الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري والمفاهيمي
8	❖ أولاً: الدراسات السابقة
16	❖ ثانياً: الإطار النظري
20	❖ ثالثاً: الإطار المفاهيمي
	الفصل الثالث: الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية

27	❖ المبحث الأول: تطور الدبلوماسية الدفاعية وخصائصها في دولة قطر
29	❖ المبحث الثاني: أدوات وبنية الدبلوماسية الدفاعية
32	❖ المبحث الثالث: الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية
	الفصل الرابع: المنهجية
36	❖ أولاً: التصميم البحثي
37	❖ ثانياً: ميدان الدراسة
37	❖ ثالثاً: المشاركون في الدراسة
38	❖ رابعاً: أدوات جمع البيانات
40	❖ خامساً: إجراءات جمع البيانات
41	❖ سادساً: أساليب تحليل البيانات
	الفصل الخامس: النتائج والمناقشة والتوصيات
44	❖ أولاً: عرض النتائج
48	❖ ثانياً: مناقشة النتائج
54	❖ ثالثاً: التوصيات
58	المراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1-2)	❖ مفاهيم أساسية في نظرية الدور	17
جدول (2-2)	❖ مفاهيم أساسية في نظرية الأمنة	18
جدول (3-2)	❖ مؤشرات الدبلوماسية الدفاعية	23
جدول (4-2)	❖ مؤشرات السياسة الخارجية	24
جدول (1-3)	❖ أنماط تطور الدبلوماسية الدفاعية	28
جدول (2-3)	❖ خصائص الدبلوماسية الدفاعية القطرية	29
جدول (3-3)	❖ تصنيف أنماط توظيف أدوات الدبلوماسية الدفاعية	30
جدول (4-3)	❖ الجهات المؤسسية وأدوارها في الدبلوماسية الدفاعية القطرية	31
جدول (5-3)	❖ تصنيف التحديات الإقليمية وأنواعها	33

34	❖ تمثلات الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية	جدول (3-6)
39	❖ ترميز الوثائق	جدول (4-1)
39	❖ ترميز الخطابات	جدول (4-2)
48	❖ ملخص مصادر البيانات للمحاور	جدول (5-1)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
63	❖ دليل المقابلة	ملحق (1)
64	❖ الوثائق	ملحق (2)
64	❖ الخطابات	ملحق (3)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل توظيف الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة، وذلك في سياق التحولات المتسارعة التي تشهدها البيئة الإقليمية والدولية وتعدد القضايا الأمنية والاستراتيجية. وسعت الدراسة إلى الكشف عن الإطار المفاهيمي والنظري للدبلوماسية الدفاعية، وتحليل كيفية تقديمها في الخطاب والسياسات المعلنة، وتحديد الأدوات والآليات التي تُوظف ضمن هذا النمط من الدبلوماسية، إضافة إلى استكشاف موقعها داخل بنية السياسة الخارجية القطرية، وبيان دلالاتها في تمثيل الحضور الإقليمي والدولي للدولة، فضلاً عن تحليل تأثير التحديات الإقليمية في توجيه هذا التوظيف. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي ذي الطابع التحليلي التفسيري، حيث جمعت البيانات من خلال (6) مقابلات شبه مهيكلة مع عدد من المختصين في مجالات السياسة الخارجية والدفاع، إلى جانب تحليل (6) وثائق رسمية و(6) خطابات وتصريحات ذات صلة بالدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، بهدف استخراج المحاور الرئيسة المرتبطة بأسئلة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية في الحالة القطرية تُوظف بوصفها أداة تكاملية تجمع بين الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية، وتُقدّم ضمن إطار تعاوني غير قتالي يعزز الشراكات الأمنية والتنسيق الدولي. كما بيّنت النتائج أن هذا التوظيف يقوم على مجموعة من الأدوات، أبرزها الاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات المشتركة، والشراكات العسكرية، ويُدرج ضمن بنية السياسة الخارجية في إطار تكاملي يربط بين المجالين الدفاعي والدبلوماسي. وأوضحت الدراسة أن التحديات الإقليمية تمثل عاملاً مؤثراً في توجيه هذا التوظيف، حيث يساهم تصاعد الأزمات في تعزيز الاعتماد على أدوات التعاون الدفاعي ضمن مقاربة مرنة تجمع بين الأمن والتعاون. كما كشفت النتائج أن الدبلوماسية الدفاعية تساهم في بناء دلالات مرتبطة بتمثيل حضور دولة قطر الإقليمي والدولي وتعزيز صورتها كشريك فاعل في العلاقات الدولية. وفي ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أهمية تطوير الأطر المؤسسية والتنظيمية المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، وتوسيع الشراكات الدفاعية الإقليمية والدولية، بما يساهم في دعم توجهات السياسة الخارجية القطرية وتعزيز قدرتها على التعامل مع التحديات الإقليمية الراهنة.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الدفاعية، السياسة الخارجية القطرية، التحديات الإقليمية، التعاون الدفاعي، تحليل الخطاب.

Abstract

This study aimed to analyze the employment of defense diplomacy within the orientations of Qatari foreign policy in light of contemporary regional challenges, in the context of rapid transformations in the regional and international environment and the increasing complexity of security and strategic issues. The study sought to explore the conceptual and theoretical framework of defense diplomacy, analyze how it is presented in official discourse and declared policies, identify the tools and mechanisms employed within this form of diplomacy, examine its position within the structure of Qatari foreign policy, and clarify its implications in representing the state's regional and international presence. It also aimed to analyze the impact of regional challenges on shaping this employment. The study adopted a qualitative approach with an interpretive analytical orientation. Data were collected through six semi-structured interviews with specialists in foreign policy and defense fields, in addition to the analysis of six official documents and six speeches and statements related to defense diplomacy and Qatari foreign policy. The data were analyzed using Thematic Analysis, following the model of Braun and Clarke, in order to extract the main themes associated with the research questions. The findings revealed that defense diplomacy in the Qatari case is employed as an integrative tool that combines defense and diplomatic dimensions, and is presented within a non-combat, cooperative framework that enhances security partnerships and international coordination. The results also indicated that this employment relies on a set of tools, most notably defense agreements, joint military exercises, and defense partnerships, and is embedded within the structure of foreign policy in an integrated manner linking defense and diplomatic domains. Furthermore, the study demonstrated that regional challenges constitute a significant factor influencing this employment, as escalating crises contribute to increasing reliance on defense cooperation tools within a flexible approach that combines security and cooperation. The findings also showed that defense diplomacy contributes to constructing meanings related to representing Qatar's regional and international presence and enhancing its image as an active partner in international relations. In light of these findings, the study concluded the importance of developing institutional and organizational frameworks related to defense diplomacy, strengthening coordination among relevant institutions, and expanding regional and international defense partnerships, in a way that supports the orientations of Qatari foreign policy and enhances its ability to address contemporary regional challenges.

Keywords: Defense Diplomacy, Qatari Foreign Policy, Regional Challenges, Defense Cooperation, Discourse Analysis,

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



المقدمة

شهدت العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة تحولات بنيوية عميقة أعادت تشكيل طبيعة التفاعلات بين الدول، ليس فقط على مستوى موازين القوة، بل أيضًا في أنماط توظيف الأدوات العسكرية ضمن السياقات السياسية والدبلوماسية. وفي هذا الإطار، برزت الدبلوماسية الدفاعية بوصفها أحد المفاهيم الحديثة التي تعكس هذا التحول، حيث لم تعد القوة العسكرية تُمارس فقط في إطار الردع أو المواجهة، بل أُعيد توظيفها ضمن أنماط تعاونية تهدف إلى بناء الثقة وتعزيز الشراكات وإدارة الأزمات.

وقد ارتبط تطور الدبلوماسية الدفاعية بتحول أدوار القوات المسلحة في العديد من الدول، لتشمل مهام غير قتالية مثل التعاون الأمني، وبناء القدرات، والمشاركة في عمليات حفظ السلام، بما يعكس انتقالاً من منطق الصراع إلى منطق التفاعل التعاوني. وفي هذا السياق، لم يعد الأمن يُفهم بوصفه حالة مادية فحسب، بل كنتاج لعمليات إدراكية وخطابية تُسهم في إعادة تعريف التهديدات والأدوار داخل البيئة الدولية.

وفي الحالة القطرية، تبرز الدبلوماسية الدفاعية ضمن الخطاب الرسمي والسياسات المعلنة بوصفها أداة تجمع بين الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية، من خلال بناء الشراكات العسكرية، والانخراط في أطر التعاون الأمني، وتبني أدوار في الوساطة وتسوية النزاعات. ويعكس هذا التوجه تصورًا لدور الدولة يقوم على التوازن بين الانخراط في الترتيبات الأمنية الإقليمية والدولية، والحفاظ على استقلالية القرار السياسي، بما يعزز من قدرتها على التكيف مع بيئة إقليمية متغيرة.

وفي ظل تصاعد التحديات الإقليمية الراهنة، من صراعات ممتدة وتنافسات جيوسياسية متزايدة، تكتسب الدبلوماسية الدفاعية أهمية متنامية بوصفها مجالًا يتقاطع فيه الأمن مع الخطاب السياسي وتوجهات السياسة الخارجية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تحليل الكيفية التي يُبنى من خلالها معنى الدبلوماسية الدفاعية داخل الخطاب الرسمي القطري، وكيف تُوظف في تمثيل دور الدولة وتحديد موقعها في السياق الإقليمي.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تناول الدبلوماسية الدفاعية بوصفها إطارًا تحليليًا لفهم تمثيلات السياسة الخارجية القطرية في مواجهة التحديات الإقليمية الراهنة، تمهيدًا لعرض الإشكالية البحثية بصورة أكثر تحديدًا.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول غياب تصور تحليلي واضح لطبيعة الدبلوماسية الدفاعية كما تُقدّم في الخطاب الرسمي والممارسات المعلنة لدولة قطر، على الرغم من الحضور المتزايد لهذا المفهوم في سياق سياستها الخارجية. وتبرز هذه الإشكالية

في تعدد الأطر التي يُصاغ من خلالها المفهوم، وتباين تمثلاته بين البعدين الأمني والدبلوماسي، الأمر الذي يجعل تحديد حدوده ووظائفه ودلالاته داخل بنية السياسة الخارجية مسألة غير محسومة تحليليًا.

ويؤدي هذا التباين في تمثيل الدبلوماسية الدفاعية إلى غموض في فهم موقعها الحقيقي ضمن توجهات السياسة الخارجية القطرية، وما إذا كانت تُطرح بوصفها أداة أمنية، أم مقارنة دبلوماسية، أم إطارًا هجينًا يجمع بينهما. كما ينعكس هذا الغموض على صعوبة تفسير الكيفية التي يُبنى من خلالها هذا المفهوم داخل الخطاب الرسمي، وكيف تُنتج دلالاته في تمثيل دور الدولة في البيئة الإقليمية.

وعلى الرغم من تناول الأدبيات لموضوعي الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية كلٌّ على حدة، فإنها لم تقدّم معالجة تحليلية نوعية كافية تفسّر العلاقة بينهما من منظور خطابي يركّز على بنية المعنى وآليات إنتاجه. وقد أدى ذلك إلى بقاء هذا المجال محكومًا بتوصيفات عامة لا تفسّر طبيعة هذا التداخل ولا دلالاته الاستراتيجية.

ومن ثم، تتمثل الإشكالية المركزية لهذه الدراسة في تحليل بنية الخطاب المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية، والكشف عن الآليات التي يُبنى من خلالها هذا الخطاب، والدلالات التي ينتجها في تمثيل توجهات الدولة في ظل التحديات الإقليمية الراهنة، وذلك بعيدًا عن المقاربات التي تركز على قياس النتائج أو الأثر المباشر.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: (كيف يُوظّف مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب والسياسات المعلنة لدولة قطر ضمن سياستها الخارجية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة؟) وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف يُعرّف مفهوم الدبلوماسية الدفاعية ويُقدّم في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية؟
2. ما الأدوات والآليات التي تُوظّف في السياسة الخارجية القطرية بوصفها مكونات للدبلوماسية الدفاعية؟
3. ما موقع الدبلوماسية الدفاعية في بنية السياسة الخارجية القطرية كما يُمثّل في الخطاب والسياسات المعلنة؟
4. ما الدلالات التي تحملها الدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر؟
5. إلى أي مدى تؤثر التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل كيفية تعريف الدبلوماسية الدفاعية وتقديمها في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية.
2. الكشف عن الأدوات والآليات التي تُوظَّف ضمن الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية.
3. تفسير موقع الدبلوماسية الدفاعية داخل بنية السياسة الخارجية القطرية.
4. تحليل الدلالات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر.
5. بيان تأثير التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية العلمية: تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من معالجتها لفجوة معرفية تتعلق بطبيعة العلاقة بين الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية في السياق الإقليمي، من خلال مقارنة تحليلية نوعية تركز على بنية الخطاب وآليات إنتاج المعنى. وتسهم الدراسة في تطوير النقاش النظري حول الدبلوماسية الدفاعية عبر تجاوز الطرح الوصفي نحو تحليل تمثلاتها ودلالاتها في الخطاب الرسمي، بما يربط بين الأبعاد الأمنية والدبلوماسية في إطار واحد. كما تقدم الدراسة إسهامًا نظريًا في فهم سلوك الدول الصغيرة والمتوسطة من خلال تحليل كيفية توظيف الأدوات الدفاعية ضمن سياقات دبلوماسية في بيئات إقليمية متغيرة، الأمر الذي يعزز من الأدوات التحليلية في حقل العلاقات الدولية والدراسات الأمنية في السياق العربي.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في توفير إطار تحليلي يمكن من خلاله فهم الكيفية التي تُقدَّم بها الدبلوماسية الدفاعية ضمن الخطاب الرسمي والسياسات المعلنة، بما يسهم في تفسير الرسائل المرتبطة بالأمن والتعاون الدولي في السياسة الخارجية القطرية. كما تتيح نتائج الدراسة قراءة أكثر تنظيمًا للعلاقة بين الأدوات الدفاعية والتمثيلات الدبلوماسية، بما يمكن أن يفيد الباحثين وصنّاع القرار في تحليل الخطاب الاستراتيجي وتطوير مقاربات التواصل المرتبطة بالقضايا الأمنية والإقليمية. وتوفر الدراسة أيضًا أساسًا يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة تتناول الدبلوماسية الدفاعية في سياقات مقارنة أو تطبيقية.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي بوصفه الإطار العام الذي يتيح تحليل المضامين والمعاني المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية في سياق السياسة الخارجية القطرية، وذلك من خلال التركيز على المقابلات شبة المهيكلية وتفسير الخطابات وتحليل

الوثائق. ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى فهم كيفية بناء المعاني والأطر المفاهيمية المرتبطة بالأمن والسياسة الخارجية ضمن سياق إقليمي متغير.

وفي إطار المنهج النوعي، تتبنى الدراسة أيضاً منهج دراسة الحالة من خلال التركيز على دولة قطر بوصفها حالة تحليلية، بما يتيح فهماً معمقاً لطبيعة توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن سياقها السياسي والاستراتيجي. ويسهم هذا المنهج في تحليل السياسات المعلنة، وأنماط الشراكات الدفاعية، وأطر الخطاب الرسمي في سياقها الواقعي، بما يعكس خصوصية الحالة المدروسة.

كما تعتمد الدراسة على تحليل الخطاب بوصفه مدخلاً تفسيريّاً ضمن التحليل النوعي، حيث يتم التركيز على دراسة الكيفية التي تُبنى بها المعاني والدلالات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية في الوثائق الرسمية والتصريحات والخطابات ذات الصلة. ويتيح هذا المدخل الكشف عن الأطر المفاهيمية والسرديات التي تُستخدم في تمثيل دور الدولة، وفهم العلاقة بين الأبعاد الأمنية والدبلوماسية في الخطاب الرسمي. وقد تم دعم ذلك باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) في تنظيم البيانات واستخلاص المحاور التحليلية المرتبطة بأسئلة الدراسة.

حدود الدراسة

تلتزم هذه الدراسة بمجموعة من الحدود التي تقيّد نطاقها وتحدد مجال تطبيقها، وذلك على النحو الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل الدبلوماسية الدفاعية كما تُقدّم في الخطاب والسياسات المعلنة لدولة قطر في سياق سياستها الخارجية، مع التركيز على أدواتها وآلياتها وأطرها المفاهيمية والدلالية.
- **الحدود المكانية:** تنحصر هذه الدراسة في دولة قطر بوصفها حالة تحليلية، مع الاستئناس بالسياق الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط لفهم البيئة الاستراتيجية التي تتشكل ضمنها الخطابات والممارسات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية.
- **الحدود الزمانية:** تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة من عام 2017 إلى عام 2025، وهي مرحلة شهدت تحولات إقليمية وأمنية وسياسية متسارعة، بما يسمح بتحليل تطور الخطاب والممارسات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية خلال هذه الفترة.

تقسيم الدراسة

وفقاً لما سبق، قُسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول مترابطة تعكس تسلسلها المنهجي والتحليلي؛ حيث يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، ويعرض الفصل الثاني الدراسات السابقة والإطار النظري والمفاهيمي، في حين يركّز الفصل الثالث على عرض السياق المؤسسي والاستراتيجي للدبلوماسية الدفاعية في سياق السياسة الخارجية القطرية. أما الفصل الرابع فيعرض المنهجية المعتمدة وإجراءاتها، وتُختتم الدراسة بالفصل الخامس المعني بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتقديم التوصيات.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري والمفاهيمي



يهدف هذا الفصل إلى بناء الأساس المعرفي والتفسيري من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتعرف إلى أبرز الاتجاهات البحثية والمقاربات النظرية والمنهجية التي تناولت الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية. كما يتناول الإطار النظري من خلال عرض النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة وبيان مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وإلى جانب ذلك، يعرض الفصل الإطار المفاهيمي الذي يضبط المفاهيم الرئيسية والمتغيرات والعلاقات التحليلية بينها بما ينسجم مع طبيعة المنهج المعتمد. ويسهم هذا البناء المتكامل في توفير مرجعية علمية ومنهجية تدعم تفسير نتائج الدراسة وتحليلها. كما يمهد لفهم الحالة القطرية ضمن سياقها الإقليمي والاستراتيجي.

أولاً: الدراسات السابقة

1. عرض الدراسات السابقة

يستعرض هذا المبحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مع التركيز على الإنتاج البحثي الذي تناول الدبلوماسية الدفاعية بوصفها متغيراً مستقلاً، وتوجهات السياسة الخارجية بوصفها متغيراً تابعاً، إضافة إلى الدراسات التي عالجت دراسة المتغيرين معاً في ظل التحديات الإقليمية. ويهدف هذا العرض إلى إبراز أهداف تلك الدراسات، ومناهجها البحثية، وأدوات جمع البيانات التي اعتمدتها، فضلاً عن نتائجها الرئيسية، بما يوفّر صورة شاملة لطبيعة المعالجات البحثية السابقة.

أ. الدراسات التي تناولت المتغير المستقل: (الدبلوماسية الدفاعية)

يضم هذا المحور الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الدفاعية بوصفها مفهوماً وأداة غير قتالية في إدارة العلاقات الدولية والتفاعلات الأمنية بين الدول. ويركّز العرض على المعالجات التي اهتمت بتأصيل المفهوم، وبيان تطوره، ووظائفه، وآليات توظيفه في السياقات المختلفة.

تناولت دراسة (العربي، وكعبوش، 2023) بعنوان "الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الإستراتيجية والدبلوماسية" موضوع العلاقة بين الحقل الإستراتيجي والحقل الدبلوماسي، وتقاطع الأدوات الدبلوماسية مع الأهداف الإستراتيجية للدول، حيث هدفت إلى تحليل طبيعة التفاعل بين العمل الإستراتيجي والعمل الدبلوماسي على المستويين الميداني والمعرفي وبيان أثر هذه التقاطعات في تطوير الدبلوماسية الدفاعية والدبلوماسية الأمنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج التاريخي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها إمكانية دمج الفعلين الإستراتيجي والدبلوماسي عبر مفاهيم مثل الأمن الممتد والتغطية الإستراتيجية خارج الحدود وبما يسهم في تعميق الصلة بين الأهداف الإستراتيجية والأدوات التفاوضية، وخلصت إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها تعزيز التدريب المشترك بين الخبراء العسكريين والدبلوماسيين وتطوير أطر مرنة للتنسيق بين الإستراتيجية والدبلوماسية.

كما أظهرت دراسة (الحمود، 2023) المعنونة بـ "الدبلوماسية الدفاعية: دراسة في نشأة المفهوم واستخداماته" اهتمامًا بموضوع نشأة وتطور مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وعلاقته بالدبلوماسية العامة، إذ سعت إلى تحليل أسباب بروز هذا المفهوم في ظل تزايد الحروب والنزاعات المسلحة وتفسير دوره في درء الصراعات وتعزيز السلم والأمن الدوليين، واستعانت بالمنهج التحليلي مدعومًا بالمنهج التاريخي، وأسفرت عن عدد من النتائج من أهمها ارتباط الدبلوماسية الدفاعية بمواءمة القضايا الإقليمية مع الأمن والسلم العالميين وقدرتها على توفير بدائل أقل كلفة من المواجهة المباشرة وتعزيز التحالفات الإقليمية وفوق الإقليمية، وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات لعل أبرزها تعزيز فهم الدبلوماسية الدفاعية كأداة فاعلة في حل النزاعات وتطوير القدرات التحليلية والمؤسسية وتعميق التعاون الدولي والإقليمي عبر شراكات استراتيجية متعددة.

وفي سياق متصل، تطرقت دراسة (Sejati, et al. 2023) الموسومة بـ "Defense Diplomacy in Peacekeeping Missions: A Comparative Analysis of the United States And India" إلى موضوع الدبلوماسية الدفاعية ودورها في بعثات حفظ السلام، حيث ركزت على تحليل ممارسات الدبلوماسية الدفاعية لكل من الولايات المتحدة والهند في بعثات حفظ السلام تحت مظلة الأمم المتحدة وتحديد العوامل المؤثرة في فعاليتها، وآتت بالمنهج النوعي إلى جانب مقارنة دراسة الحالة، وأسفرت نتائجها عن أهمية القدرات والإمكانيات العسكرية والتعاون بين الوكالات وصياغة الاستراتيجيات الدبلوماسية في تعزيز فعالية الدبلوماسية الدفاعية واعتبار المشاركة في بعثات حفظ السلام أداة متعددة الأبعاد لتعزيز الأمن والاستقرار الدوليين، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها تعزيز التعاون والتنسيق بين الوكالات العسكرية والدبلوماسية للدول المشاركة في بعثات حفظ السلام وتطوير استراتيجيات شاملة لاستخدام الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق المصالح الوطنية والدولية.

كذلك ناقشت دراسة (Ćutić, 2022) المعنونة بـ "Defence Diplomacy and International Relations" موضوع تطور مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وتحول أدوارها في بنية العلاقات الدولية المعاصرة، إذ هدفت إلى تحليل التغيرات المفاهيمية والوظيفية التي طرأت على الدبلوماسية الدفاعية في سياق التحولات التي شهدتها النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة وبيان دورها المتنامي في تعزيز الثقة وبناء أنماط من الأمن الثنائي ومتعدد الأطراف، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وأفضت النتائج إلى تنامي أهمية الدبلوماسية الدفاعية في دعم الأمن التعاوني وبناء الثقة وتعزيز التنسيق الدفاعي متعدد الأطراف، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات كان من أهمها ضرورة إعادة تأهيل الكوادر العسكرية والدبلوماسية وتبني نماذج مرنة ومبتكرة للتعاون الدفاعي بما يتلاءم مع التحولات الأمنية المتسارعة..

ومن زاوية أخرى، كشفت دراسة (الحمود، والبسوس، 2021) بعنوان "دور الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة" عن موضوع تطور استخدام الدبلوماسية الدفاعية كأداة لتحقيق المصالح الوطنية وتعزيز العلاقات الدولية، حيث اتجهت إلى تبين كيفية مساهمة الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق

أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة وتحليل دورها في دعم التوجهات الاستراتيجية للدولة، وطبقت الدراسة المنهج التحليلي، وأظهرت النتائج أن تبني دولة الإمارات للدبلوماسية الدفاعية أسهم في تعزيز نفوذها الإقليمي وتوسيع شبكة تحالفاتها العسكرية وشراكتها الاستراتيجية، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لعل أبرزها ضرورة الاستمرار في تطوير آليات الدبلوماسية الدفاعية بما يتماشى مع التغيرات الإقليمية والدولية والتركيز على بناء القدرات البشرية والمؤسسية لتعزيز أثر الدبلوماسية الدفاعية على السياسة الخارجية.

بينما سعت دراسة (Muniruzzaman, 2020)، الموسومة بـ "Defence Diplomacy: A Powerful Tool of Statecraft" إلى تعريف الدبلوماسية الدفاعية ودورها كأداة من أدوات صناعة السياسة الخارجية وإدارة شؤون الدولة، وجاءت بهدف تحليل مفهوم الدبلوماسية الدفاعية تحليلاً نقدياً ومعالجة الغموض المفاهيمي المرتبط بالمصطلح منذ ظهوره الرسمي في تسعينيات القرن الماضي، مع بيان موقعه ضمن منظومة القوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة، واستندت الدراسة إلى المنهج التحليلي النقدي والمنهج الوصفي، واستنتجت عددًا من النتائج من أهمها تأكيد التحول المتزايد للدبلوماسية الدفاعية إلى عنصر محوري في استراتيجيات الأمن القومي والسياسة الخارجية للدول الكبرى وإبراز دور أنشطتها في بناء الثقة وتعزيز الشراكات الدفاعية، وأفضت إلى مجموعة من التوصيات كان من أبرزها ضرورة بلورة إطار مفاهيمي أكثر وضوحًا للدبلوماسية الدفاعية في الدراسات الأكاديمية وتعزيز دمجها المؤسسي ضمن استراتيجيات السياسة الخارجية والدفاعية للدول في النظام الدولي المعاصر.

وبحثت أيضًا دراسة (Drab, 2018) المعنونة بـ "Defence diplomacy – an important tool for the implementation of foreign policy and security of the state" موضوع الدبلوماسية الدفاعية ودورها كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية وأمن الدولة، حيث عملت على توضيح مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وتحديد دورها في تشكيل وتنفيذ السياسة الأمنية للدول، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي مدعومًا بالمنهج الوصفي، كما اعتمدت على أدوات جمع بيانات، اقتصر على مراجعة الأدبيات والمراجع النظرية في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية الدفاعية، وانطلقت من فرضية أن الدبلوماسية الدفاعية تُعد أداة متكاملة وفعالة في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية وأنها تسهم في بناء علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف وتعزيز الأمن الدولي، وتوصلت إلى نتائج عدة من أبرزها اتساع مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وتجاوزه إطار الدبلوماسية العسكرية التقليدية ودورها المهم في بناء الثقة وتقليل النزاعات بين الدول، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لعل أهمها ضرورة دمج الدبلوماسية الدفاعية بشكل متكامل في سياسات الدول الخارجية وتشجيع التعاون الدولي في أنشطتها التدريبية والتعليمية والثقافية لتعزيز الأمن والاستقرار العالمي.

ب. الدراسات التي تناولت المتغير التابع: (توجهات السياسة الخارجية القطرية)

يتناول هذا المحور الدراسات التي بحثت توجهات السياسة الخارجية القطرية من حيث محدداتها وأنماطها وأدواتها الرئيسية في السياقين الإقليمي والدولي. ويركز العرض على الدراسات التي سعت إلى تفسير السلوك الخارجي القطري وتحليل منطلقاته العامة، سواء من خلال المقاربات النظرية أو التحليلية أو التاريخية.

أظهرت دراسة (الحسنات، 2022) بعنوان "أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية: دولة قطر أنموذجاً 2011 – 2021" اهتماماً بموضوع القوة الناعمة والسياسة الخارجية. إذ سعت إلى تحليل مكونات القوة الناعمة ودورها في السياسة الخارجية وتطبيق ذلك على حالة دولة قطر خلال الفترة 2011-2021، واستعانت بالمنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بمنهج دراسة الحالة، وأسفرت عن عدد من النتائج من أهمها امتلاك دولة قطر قدرات دبلوماسية مرنة أسهمت في تنوع أدوارها في السياسة الخارجية وأن الظروف الإقليمية ساعدت في تنوع علاقاتها الدولية، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات لعل أبرزها تعزيز أدوات القوة الناعمة القطرية وتطوير القدرات الإعلامية والدبلوماسية واستغلال المقومات الاقتصادية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية القطرية.

كما تطرقت دراسة (محمد، 2024) المعنونة بـ "سياسة قطر الخارجية: استثمار في القوة الناعمة (1995-2017)" إلى موضوع السياسة الخارجية القطرية والقوة الناعمة، حيث ركزت على تحليل مرتكزات القوة الناعمة في السياسة الخارجية القطرية وبيان أدوارها الإقليمية والدولية خلال الفترة المدروسة مع التركيز على الأدوات غير التقليدية التي اعتمدتها الدولة في تعزيز حضورها الخارجي، وأتبعت المنهج الوصفي التاريخي إلى جانب المنهج التحليلي، وأسفرت نتائجها عن أن توظيف القوة الناعمة أسهم في تعزيز الحضور الإقليمي والدولي لدولة قطر وقدرتها على التكيف مع التحولات الإقليمية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها أهمية تطوير أدوات القوة الناعمة وتوظيفها بما يخدم أهداف السياسة الخارجية القطرية.

وفي اتجاه آخر، ناقشت دراسة (قيلان، 2017) بعنوان "سياسة قطر الخارجية: النخبة في مواجهة الجغرافيا" موضوع السياسة الخارجية القطرية والعوامل البنوية المؤثرة فيها، وبخاصة العامل الجغرافي، إذ هدفت إلى تحليل التفاعل بين الهياكل البنوية ودور النخبة في صياغة السياسة الخارجية القطرية وبيان الكيفية التي تقلّصت بها القيود البنوية عبر الاستراتيجيات التي تبنتها النخبة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وأفضت النتائج إلى أن السياسة الخارجية القطرية نجحت في تحدي بعض القيود الجغرافية وأن الاستراتيجيات التي تبنتها النخبة أسهمت في زيادة فاعلية الدور الإقليمي للدولة، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات كان من أهمها تعزيز فهم دور النخبة في صنع القرار الخارجي وتطوير آليات استراتيجية توازن بين العوامل البنوية وأهداف السياسة الخارجية.

في المقابل، سعت دراسة (الخطيب، 2019) الموسومة بـ "قطر: دراسة في السياسة الخارجية" إلى تناول موضوع السياسة الخارجية القطرية ونموذج الدولة الصغيرة في إحداث تأثير إقليمي ودولي، وجاءت بهدف تحليل كيفية تمكن دولة قطر، رغم صغر مساحتها وسكانها، من بناء دور فاعل بين اللاعبين الكبار في الشرق الأوسط وتسليط الضوء على أدوارها في الوساطة والدبلوماسية الاقتصادية والتحالفات العسكرية والدبلوماسية الثقافية، واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الدراسة على افتراض أن دولة قطر استطاعت، من خلال مزيج متوازن من القوة الناعمة والوساطة والتحالفات الدولية، أن تفرض نفسها كفاعل إقليمي لا غنى عنه وذلك رغم محدودية حجمها الجغرافي والديموغرافي، واستنتجت عددًا من النتائج من أهمها قدرة دولة قطر على تحقيق الاعتراف الدولي بمكانتها وفاعليتها الإقليمية وتحقيق توازن استراتيجي مع القوى الإقليمية الكبرى، وأفضت إلى مجموعة من التوصيات كان من أبرزها الاستمرار في توظيف الوساطة الاقتصادية والسياسية والثقافية لتعزيز النفوذ القطري وإقامة شراكات متعددة الأطراف تعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

ج. الدراسات التي تناولت المتغيرين معًا في ظل التحديات الإقليمية

يضم هذا المحور الدراسات التي عالجت العلاقة بين الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية القطرية في سياق التحديات الإقليمية، بوصفها علاقة تفاعلية تتأثر ببيئة إقليمية ودولية متغيرة.

بحثت دراسة (Hashish، 2025) بعنوان "The impact of regional challenges on Qatar's response in foreign policy from 1995 to 2024" موضوع التحديات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتأثيرها في تشكّل السياسة الخارجية القطرية، حيث عملت على تحليل كيفية تفاعل دولة قطر مع المتغيرات الإقليمية الكبرى وتفسير سلوكها الخارجي من حيث السياسات والإجراءات والخطاب والتحالفات خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2024، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي مدعومًا بمنهج دراسة الحالة وتحليل المحتوى، وتوصلت إلى نتائج عدة من أبرزها تحول السياسة الخارجية القطرية نحو نمط نشط واستباقي خلال مرحلة الربيع العربي وتوظيف مزيج من الأدوات الصلبة والناعمة تبعًا لطبيعة التهديد والسياق الإقليمي، مع اتساق هذا السلوك مع عدد من نظريات العلاقات الدولية وفق كل مرحلة، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لعل أهمها تبني مقاربات تحليلية متعددة المستويات لفهم السياسة الخارجية القطرية وتعزيز المرونة الاستراتيجية في مواجهة التحولات الإقليمية المتسارعة.

كذلك تناولت دراسة (Alvarez & Rodriguez، 2021) الموسومة بـ "The foreign policy of Qatar: From a mediating role to an active one" تحولات السياسة الخارجية القطرية وتحولها من دور الوسيط إلى الفاعل النشط في الإقليم، حيث هدفت إلى تحليل تحولات السلوك الخارجي لدولة قطر في سياق النظام الإقليمي بعد الربيع العربي وتفسير تأثير عملية صنع القرار الداخلي وتصورات النخب الحاكمة للتهديدات الخارجية في هذا التحول، واعتمدت الدراسة المنهج

التحليلي التفسيري إلى جانب منهج تحليل السياسة الخارجية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها تصاعد النزعة الاستقلالية في السياسة الخارجية القطرية وتزايد الاعتماد على أدوات أكثر صلابة في الإقليم، بما أسهم في تفجير التوترات مع السعودية والإمارات وصولاً إلى حصار عام 2017، وخلصت إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة فهم السياسة الخارجية القطرية في إطار تفاعل العوامل الداخلية والإقليمية معاً وأهمية تحليل سلوك الدول الصغيرة خارج القوالب النظرية التقليدية الجامدة.

وبينت أيضاً دراسة (البسوس، 2021) المعنونة بـ "الدبلوماسية الدفاعية القطرية: استراتيجية التحالفات العسكرية" تطور الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر وعلاقتها بالسياسة الخارجية والأمن الإقليمي، إذ سعت إلى تحليل اعتماد الدولة على هذا النمط من الدبلوماسية في بناء التحالفات العسكرية مع القوى الكبرى والإقليمية وبيان دورها في حماية المصالح الجيوسياسية القطرية في بيئة إقليمية متغيرة، واستعانت بالمنهج التحليلي مدعومة بمراجعة الوثائق الرسمية والأدبيات الأكاديمية ذات الصلة، وأسفرت عن عدد من النتائج من أهمها ارتباط فاعلية الدبلوماسية الدفاعية بقدرة الدولة على تنويع خياراتها الأمنية وتعزيز تنسيق التعاون العسكري مع الشركاء الدوليين بما يدعم مكانة قطر الإقليمية والدولية في سياق أمني متغير، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات لعل أبرزها تعزيز استدامة التحالفات العسكرية وتطوير آليات التنسيق الدفاعي بما يخدم أهداف السياسة الخارجية القطرية.

كما تطرقت دراسة (اسعيدى، 2020) بعنوان "تطور السياسة الدفاعية القطرية بعد أزمة الحصار" إلى موضوع السياسة الدفاعية القطرية وتأثير أزمة الحصار عليها، حيث ركزت على تحليل تأثير الحصار وأبعاده العسكرية ورصد أهم التحولات التي طرأت على السياسة الدفاعية لدولة قطر في مرحلة ما بعد الأزمة، واتبعت المنهج التحليلي الوصفي إلى جانب المنهج الاستنباطي، وأسفرت نتائجها عن أن السياسة الدفاعية القطرية شهدت تحولات كبيرة في التعاطي مع مصادر التهديد وتركيزها على تعزيز التدريب والتسليح وبناء العلاقات العسكرية الدولية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها ضرورة الاستمرار في تعزيز القدرات الدفاعية القطرية وتعميق التعاون العسكري مع الحلفاء الإقليميين والدوليين لضمان الأمن القومي والاستقلال الوطني.

2. نقد الدراسات السابقة

يمثل نقد الدراسات السابقة خطوة منهجية أساسية لفهم اتجاهات المعالجة البحثية لموضوع الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية القطرية، والكشف عما تناولته الأدبيات وما أغفلته. ويهدف هذا المبحث إلى تحليل الدراسات ذات الصلة من حيث مناهجها البحثية، وأدوات جمع بياناتها، ونتائجها، ومدى ارتباطها المباشر بموضوع الدراسة في سياق التحديات الإقليمية الراهنة. كما يركز على إبراز أوجه القصور والتباين المنهجي والتحليلي بين هذه الدراسات. ويسهم هذا التحليل في تحديد الفجوات البحثية التي لم تحظ بمعالجة كافية.

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة وجود عناصر قوة منهجية واضحة تمثلت في تنوع المقاربات البحثية وتعدد زوايا المعالجة لموضوع الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية. فقد أسهمت دراسات (العربي، وكعبوش، 2023) و(الحمود، 2023) و(Ćutić, 2022) و(Drab, 2018) في تأصيل مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وربطه بالتحويلات التي شهدها النظام الدولي بعد الحرب الباردة، مع إبراز أدوارها في بناء الثقة، وتوسيع مجالات الأمن التعاوني، وتعزيز الشراكات الدفاعية. وأتاح هذا التوجّه المفاهيمي والتاريخي بناء أرضية نظرية متماسكة تساعد على فهم موقع الدبلوماسية الدفاعية داخل منظومة السياسة الخارجية للدول، خاصة في البيئات الإقليمية غير المستقرة.

كذلك برزت عناصر قوة إضافية في الدراسات التي انتقلت من الإطار النظري العام إلى التحليل التطبيقي النسبي، مثل دراسات (الحسنات، 2022) و(محمد، 2024) و(قبران، 2017) و(Muniruzzaman, 2020) و(Sejati, et al. 2023) فقد أتاحت هذه الدراسات فهماً أعمق لكيفية توظيف الأدوات غير التقليدية، سواء الدفاعية أو الناعمة، في صياغة السلوك الخارجي للدول، مع التركيز على الأبعاد المؤسسية والاستراتيجية المصاحبة لذلك. وأسهم توظيف مناهج دراسة الحالة والمقاربات التحليلية والنقدية في تقليص مستوى التعميم، وربط المفاهيم النظرية بسياقات عملية، بما يوفر نماذج تحليلية يمكن الاستفادة منها عند دراسة دور الدبلوماسية الدفاعية في توجيه السياسة الخارجية القطرية. وتُعد هذه العناصر المنهجية والتحليلية منطلقاً تبني عليه الدراسة الحالية مع توسيع نطاق توظيفها، من خلال الانتقال من التأصيل المفاهيمي والتحليل التطبيقي الجزئي إلى تحليل بنية الخطاب الدفاعي-الدبلوماسي ذاته.

في المقابل، تكشف مراجعة بعض الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الدفاعية، مثل (العربي، وكعبوش، 2023) و(الحمود، 2023) و(Ćutić, 2022) و(Drab, 2018) عن مجموعة من نقاط الضعف المنهجية، أبرزها الميل إلى المعالجة المفاهيمية والتاريخية العامة على حساب التحليل التطبيقي. فقد ركزت هذه الدراسات على تأصيل المفهوم وتتبع تطوره ووظائفه ضمن النظام الدولي، دون الانتقال إلى تحليل حالات وطنية محددة بشكل معمق. وأدّى هذا التوجّه إلى تقديم نتائج ذات طابع تجريدي يصعب من خلالها تفسير الكيفية التي تُترجم بها الدبلوماسية الدفاعية إلى ممارسات فعلية داخل سياسات خارجية بعينها، خاصة في السياقات الإقليمية المركّبة.

كما تظهر نقاط ضعف أخرى في الدراسات التي تناولت السياسة الخارجية القطرية أو ربطتها بالتحديات الإقليمية، مثل (الحسنات، 2022) و(محمد، 2024) و(Alvarez & Rodriguez, 2021) و(Hashish, 2025) إذ ركزت هذه الدراسات على تحليل السلوك الخارجي القطري وأدواته العامة، كالقوة الناعمة والتحالفات، دون تخصيص إطار تحليلي مستقل للدبلوماسية الدفاعية بوصفها أداة قائمة بذاتها. كما أن اعتمادها المكثف على الوثائق والخطاب العام حدّ من قدرتها على تفكيك البنية الخطابية الدفاعية-الدبلوماسية بصورة معمّقة، مما جعل تفسير هذا البعد جزئياً وغير مكتمل.

وتسعى الدراسة الحالية إلى تجاوز هذا القصور من خلال اعتماد تحليل نوعي يركّز على الدبلوماسية الدفاعية بوصفها بُنية خطابية ومؤسسية مستقلة داخل السياسة الخارجية القطرية. كما تعمل على الربط بين الخطاب الرسمي والممارسات المعلنة في سياق التحديات الإقليمية، بما يسمح بتقديم تفسير أكثر تكاملاً لدلالات هذا الدور وحدوده.

ب. الفجوات البحثية

تُظهر مراجعة الأدبيات وجود فجوة منهجية تتمثل في هيمنة المقاربات الوصفية والتحليلية التقليدية في دراسة الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية، مع اعتماد واسع على تحليل الوثائق والسياسات المعلنة دون توظيف أدوات تحليل نوعي معمّقة. وقد أسفر هذا التوجّه عن معالجات تركز على العرض والتوصيف أكثر من تفسير كيفية بناء المعاني والدلالات داخل الخطاب الرسمي. كما حدّ غياب تحليل الخطاب المنهجي من القدرة على فهم التفاعلات الرمزية بين البعدين الدفاعي والدبلوماسي، خاصة في السياقات الإقليمية المعقدة التي تتطلب مقاربات تفسيرية تتجاوز السرد الوصفي.

كما تكشف الدراسات السابقة عن فجوة تحليلية تتمثل في ضعف الربط المنهجي بين الأطر النظرية والتحليل التطبيقي، حيث جرى توظيف المفاهيم النظرية في كثير من الأحيان بوصفها خلفية تفسيرية عامة دون دمجها بصورة منتظمة في تحليل الخطاب أو السياسات. وأدى ذلك إلى تقديم قراءات جزئية لتوجهات السياسة الخارجية، ركزت على الأدوات أو السلوك الخارجي، دون تفكيك العلاقة بين الخطاب والممارسة والسياق السياسي. ويحدّ هذا القصور من بناء تفسير متكامل يوضح موقع الدبلوماسية الدفاعية داخل بنية السياسة الخارجية القطرية.

وتبرز فجوة تطبيقية واضحة في محدودية الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الدفاعية القطرية بوصفها مجالاً تحليلياً مستقلاً داخل السياسة الخارجية، لا سيما في المرحلة الراهنة التي تشهد تصاعد التحديات الإقليمية. فقد انصبّت أغلب الأدبيات على القوة الناعمة، أو الوساطة، أو التحالفات العسكرية، دون تحليل معمّق لتمثيلات الدبلوماسية الدفاعية ودلالاتها داخل الخطاب الرسمي القطري. وأسهم ذلك في غياب فهم تفصيلي لكيفية توظيف هذا النمط الدبلوماسي في صياغة توجهات السياسة الخارجية في السياق الإقليمي المعاصر.

ج. إسهام الدراسة الحالية

تسهم الدراسة الحالية في سدّ الفجوة المنهجية من خلال اعتماد مقاربة نوعية تحليلية تجمع بين تحليل الوثائق الرسمية، والمقابلات شبه المهيكلية، وتحليل الخطاب السياسي، بما يتيح قراءة أكثر شمولاً لكيفية تمثيل الدبلوماسية الدفاعية داخل السياسة الخارجية القطرية. ويساعد هذا الدمج المنهجي على تجاوز محدودية المقاربات الأحادية، والانتقال من

الوصف العام للأدوات والسياسات إلى تحليل تفسيري يركّز على المعنى والسياق. وبذلك، توفّر الدراسة إطاراً منهجياً أكثر ملاءمة لفهم التفاعلات المعقّدة بين الأمن والدبلوماسية.

كما تقدّم الدراسة قيمة تحليلية مضافة من خلال الربط المنهجي بين الإطار النظري للدبلوماسية الدفاعية والتحليل التطبيقي للخطاب والسياسات المعلنة، بما يسمح بتفسير موقع الدبلوماسية الدفاعية داخل بنية السياسة الخارجية القطرية. ويتيح هذا الربط الانتقال من عرض الممارسات إلى تحليل دلالاتها، وفهم كيفية بناء التصورات المرتبطة بالدور الإقليمي والدولي للدولة. وتسهم هذه المقاربة في تقديم قراءة أعمق للعلاقة بين الخطاب الدفاعي-الدبلوماسي وتوجهات السياسة الخارجية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة.

وعلى المستوى التطبيقي، تتمثل القيمة المضافة للدراسة في تركيزها على تحليل الحالة القطرية خلال المرحلة الراهنة بوصفها سياقاً غنياً لفهم توظيف الدبلوماسية الدفاعية في بيئة إقليمية متغيرة، دون افتراض علاقة سببية أو قياس مباشر للأثر. كما توفّر الدراسة نموذجاً تحليلياً يمكن الاستفادة منه في بحوث لاحقة تتناول أدوار الدول الصغيرة والمتوسطة في البيئات الإقليمية المضطربة، خاصة في مجالات الدبلوماسية الدفاعية وإدارة التحديات الأمنية والسياسية المعاصرة.

ثانياً: الإطار النظري

يمثل الإطار النظري أحد المرتكزات الأساسية في الدراسات العلمية، إذ يوفر الأساس التفسيري الذي تستند إليه عملية التحليل وفهم الظواهر محل الدراسة. ويُقصد بالإطار النظري مجموعة التصورات والمقاربات الفكرية التي تتيح تفسير العلاقات بين المفاهيم، وتوجيه القراءة التحليلية ضمن سياق علمي منظم (نومي، 2026). وفي هذه الدراسة، يضطلع الإطار النظري بدور محوري في تفسير الكيفية التي تُعرض بها الدبلوماسية الدفاعية داخل الخطاب والسياسات المعلنة للسياسة الخارجية القطرية، وفهم دلالاتها في سياق التحديات الإقليمية الراهنة. وقد جرى تخصيص هذا المبحث لعرض النظريات ذات الصلة بموضوع الدراسة بوصفها أدوات تحليلية تساعد على ضبط التفسير وتجنب القراءة الانطباعية أو الوصفية.

1. النظريات المفسّرة لموضوع الدراسة

أ. نظرية الدور في العلاقات الدولية

تُعد نظرية الدور إحدى المقاربات التحليلية البارزة في حقل العلاقات الدولية، إذ تركز على تفسير سلوك الدول من خلال الأدوار التي تتبناها داخل النظام الدولي. وقد نشأت هذه النظرية متأثرة بعلم الاجتماع، ولا سيما بنظرية الدور الاجتماعي التي تناولت سلوك الأفراد داخل البنى الاجتماعية. وانتقلت لاحقاً إلى العلوم السياسية لتحليل كيفية إدراك صنع القرار

لهوية الدولة ومكانتها ووظائفها المتوقعة (Holsti, 1970). وتفترض النظرية أن السياسة الخارجية لا تُفهم فقط عبر القدرات المادية، بل كذلك عبر التصورات الإدراكية وأنماط الأدوار المُدرَكة والمُمارَسة.

وتُستخدم نظرية الدور في تحليل سلوك الدول، خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، وتفسير أنماط التفاعل الدولي وأشكال الانخراط الإقليمي والدولي. وتكتسب هذه المقاربة أهمية خاصة في دراسة الدول الصغيرة والمتوسطة، حيث تتيح فهم الكيفية التي تُعيد بها هذه الدول تعريف مكانتها عبر أدوار سياسية وأمنية ودبلوماسية محددة (الحضرمي، 2013). وفي سياق هذه الدراسة، تقدم نظرية الدور إطارًا تحليليًا مناسبًا لفهم كيفية تقديم الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية، بوصفها تعبيرًا عن دور مُتصوّر ومُعلن في البيئة الإقليمية. كما تساعد في تفسير العلاقة بين الخطاب الرسمي وتشكيل هوية الدولة وأدوارها.

ويُعتبر كاليفي هولستي (Kalevi J. Holsti) وستيفن ووكر (Stephen G. Walker) من أبرز رواد نظرية الدور في العلاقات الدولية، حيث يؤكد هولستي (Holsti) على مفهوم "تصورات الدور الوطني (National Role Conceptions)"، مشيرًا إلى أن سلوك الدولة الخارجي يتشكل وفق الكيفية التي تدرك بها النخب الحاكمة موقع الدولة ووظيفتها في النظام الدولي. بينما ركّز ووكر (Walker) على التفاعل بين الدور المُدرَک والدور المُمارَاس، موضحًا أن الأدوار ليست ثابتة، بل تتغير تبعًا للسياق السياسي والتفاعلات الدولية. وتبرز أهمية هذه الأفكار في تحليل السياسة الخارجية بوصفها انعكاسًا لبناء إدراكي وخطابي للأدوار (Aggestam, 2006). وتنطلق نظرية الدور من مجموعة من المفاهيم الأساسية، لعل أبرزها:

جدول (1-2): مفاهيم أساسية في نظرية الدور

تصوّر الدور (Role Conception)	يقصد به الكيفية التي تدرك بها الدولة ذاتها ومكانتها ووظيفتها في النظام الدولي.
أداء الدور (Role Performance)	يتمثل في مجموعة السلوك والممارسات التي تُترجم هذا التصور إلى سياسات فعلية.
توقعات الدور (Role Expectations)	تشير إلى التصورات الخارجية المرتبطة بكيف يُفترض أن تتصرف الدولة.

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (عودة ورمزي، 2020)

وتستند النظرية إلى فرضية مركزية مفادها أن سلوك السياسة الخارجية يتأثر بدرجة كبيرة بتصورات النخب الحاكمة لهوية الدولة ودورها، وأن التفاعل بين الإدراك الداخلي والتوقعات الخارجية يسهم في تشكيل هذا السلوك وتوجيهه (عودة ورمزي، 2020).

ب. نظرية الأمانة – مدرسة كوبنهاغن

تُمثّل نظرية الأمانة إحدى المقاربات البارزة في الدراسات الأمنية المعاصرة، حيث طوّرتها مدرسة كوبنهاغن ضمن إطار نقدي وسّع مفهوم الأمن خارج حدوده العسكرية التقليدية. ظهرت هذه المقاربة في سياق التحولات التي أعقبت نهاية

الحرب الباردة، وقد برزت الحاجة إلى تفسير قضايا جديدة جرى تقديمها بوصفها تهديدات أمنية. وترتكز النظرية على فكرة أن الأمن ليس معطى موضوعيًا ثابتًا، بل يُبنى عبر الخطاب السياسي الذي يُضفي على قضايا معينة صفة "التهديد الوجودي". وبهذا المعنى، يُنظر إلى الأمانة بوصفها عملية خطابية وسياسية في آن واحد (عبد الأمير، 2021).

وتُوظف نظرية الأمانة في تحليل الكيفية التي تُعاد من خلالها صياغة القضايا العامة ضمن أطر أمنية، بما يسمح بفهم التحولات في الخطاب والسياسات. وتبرز أهميتها في الدراسات التي تُعنى بتفسير اللغة السياسية وآليات بناء التهديدات وتبرير الإجراءات الاستثنائية. وفي إطار هذه الدراسة، تتيح هذه المقاربة قراءة الخطاب الرسمي القطري المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية، وفهم كيفية ربطها بمفاهيم الأمن الإقليمي والاستقرار وإدارة الأزمات. كما تساعد في تفسير العلاقة بين تمثيل التحديات الإقليمية وإعادة إنتاج أدوار الدولة ضمن سياق أمني أوسع (قاسي، 2019).

وقد ارتبطت هذه النظرية بأعمال باري بوزان (Barry Buzan) وأولي ويفر (Ole Wæver) وياب دي وايلد (Jaap de Wilde). حيث قدّم ويفر مفهوم "فعل الكلام الأمني"، موضحًا أن توصيف قضية معينة كتهديد أمني يُمثّل ممارسة خطابية تُنشئ واقعًا سياسيًا جديدًا. بينما ركّز بوزان على توسيع قطاعات الأمن لتشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والمجتمعية. في المقابل، أسهم دي وايلد في توضيح الشروط الإجرائية التي تحدد نجاح عملية الأمانة. وتُعتبر هذه الإسهامات إطارًا تحليليًا مهمًا لفهم إنتاج المعاني الأمنية داخل الخطابات الرسمية (عارف، 2025). وتقوم نظرية الأمانة على مفاهيم تحليلية رئيسية، من أبرزها:

جدول (2-2): مفاهيم أساسية في نظرية الأمانة

عملية تحويل قضية عامة إلى مسألة تُعرض كتهديد وجودي.	الأمانة (Securitization)
الآلية الخطابية التي يتم عبرها إنتاج المعنى الأمني.	فعل الكلام (Speech Act)
الجهة التي تصوغ خطاب التهديد.	الفاعل المؤمّن (Securitizing Actor)
الطرف الذي يمنح الشرعية لهذا الخطاب.	الجمهور (Audience)

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (عودة ورمزي، 2020)

وتفترض النظرية أن القضايا لا تكتسب صفة الأمن بسبب طبيعتها الموضوعية فحسب، بل نتيجة لنجاح الفاعلين في إقناع الجمهور بوجود تهديد يستوجب استجابة خاصة أو إجراءات غير اعتيادية (عمار، 2022).

ج. العلاقة بين النظريتين

تتسم العلاقة بين نظرية الدور ونظرية الأمانة بطابع تكاملي يتيح قراءة تحليلية متعددة المستويات لسلوك الدولة وخطابها في السياسة الخارجية. فبينما تتيح نظرية الدور تفسير كيفية إدراك الدولة لهويتها ووظائفها ومكانتها داخل البيئة

الإقليمية والدولية، تقدم نظرية الأمنة إطاراً لفهم الكيفية التي يُعاد من خلالها تقديم القضايا والتحديات ضمن خطاب أمني. ويسمح الجمع بين النظريتين بتحليل التفاعل بين بناء الدور السياسي للدولة وبناء التهديدات في الخطاب الرسمي. ويُبرّر هذا الدمج نظرياً ومنهجياً بكون الظاهرة محل الدراسة تتقاطع فيها الأبعاد الإدراكية والخطابية والاستراتيجية. ومن ثم، يوفّر هذا التكامل إطاراً تفسيريّاً أكثر شمولاً للدبلوماسية الدفاعية كما تُعرض في السياسة الخارجية القطرية.

د. مبررات اختيار النظريتين

يستند اختيار نظرية الدور ونظرية الأمنة إلى ملاءمتهما لطبيعة موضوع الدراسة وإشكالياتها التحليلية. حيث تُمكن نظرية الدور من تفسير الكيفية التي تُعرّف بها الدولة موقعها ووظائفها وأدوارها في السياسة الخارجية، وهو ما ينسجم مع هدف الدراسة في فهم تمثيلات الدبلوماسية الدفاعية داخل الخطاب الرسمي القطري. في حين تقدّم نظرية الأمنة إطاراً تحليلياً لفهم آليات بناء التهديدات وإعادة صياغة القضايا ضمن لغة أمنية، بما يخدم تحليل الخطاب والسياسات المعلنة. ومع ذلك، تُدرك الدراسة أن هاتين النظريتين لا تدّعيان تقديم تفسيرٍ حتمي للسلوك الخارجي، بل مقاربات تفسيرية مرتبطة بالسياق. ومن ثم، يُوظّف هذا الإطار النظري بوصفه أداة تحليل نوعي تُسهم في تفكيك الظاهرة دون افتراض الشمول أو الادعاء بالإطلاقية.

2. توظيف النظريتين في الدراسة

يوفّر الإطار النظري المعتمد مرتكزاً تحليلياً لتفسير مشكلة الدراسة عبر التركيز على الأبعاد الإدراكية والخطابية المرتبطة بالسلوك الخارجي للدولة. فتمكّن نظرية الدور من فهم الكيفية التي تُقدّم بها الدبلوماسية الدفاعية بوصفها تجسيداً لدور مُدرّك ومُعلن ضمن السياسة الخارجية. كما تسهم في تحليل تمثيلات هذا الدور داخل الخطاب الرسمي للدولة. وعلى الجانب الآخر، تتيح نظرية الأمنة مقارنة تفسيرية لكيفية بناء التحديات الإقليمية ضمن أطر أمنية تعيد ترتيب الأولويات وتمنح الممارسات السياسية معاني استراتيجية محددة. ومن هذا المنطلق، تُفهم الإشكالية بوصفها مرتبطة ببناء المعنى والدور في الخطاب، لا بتقدير الأثر السببي المباشر.

ويرتبط هذا البناء النظري اتصالاً مباشراً بأهداف الدراسة وتساؤلاتها التحليلية، إذ يقدّم إطاراً تفسيريّاً يساعد على قراءة الظاهرة محل البحث. إذ تدعم نظرية الدور تحليل الأسئلة المتصلة بإنتاج الأدوار وإعادة تعريف موقع الدبلوماسية الدفاعية ضمن التصورات الرسمية. كما تعين على تفسير تمثيلات الهوية ووظائف الدولة في سياقها الخارجي. في المقابل، تضيف نظرية الأمنة بعداً تحليلياً لفهم الأسئلة المرتبطة بصياغة التهديدات وإعادة تقديم القضايا الإقليمية ضمن لغة أمنية. ويعزّز هذا التكامل النظري من اتساق افتراضات الدراسة عبر تفسير التفاعل بين الخطاب والسياق السياسي.

علاوة على ذلك، يسهم الإطار النظري في تشكيل البنية التحليلية التي تُفسّر من خلالها نتائج الدراسة. إذ تمنح نظرية الدور أساساً لفهم آليات إعادة إنتاج الأدوار وتمثيلها في السياسات والخطابات الرسمية. بينما تتيح نظرية الأمنة تحليل كيفية تشكّل المعاني الأمنية المرتبطة بالتحديات الإقليمية. ويساعد هذا التداخل النظري في قراءة النتائج باعتبارها مخرجات لعمليات إدراكية وخطابية معقّدة، بدلاً من اعتبارها انعكاساً آلياً للوقائع. وبذلك، يعزّز الإطار النظري الاتساق التفسيري والمنهجي للدراسة.

ثالثاً: الإطار المفاهيمي

يمثّل الإطار المفاهيمي عنصراً أساسياً في الدراسات النوعية، حيث يوفر البنية التحليلية التي تُنظّم من خلالها المفاهيم المركزية ذات الصلة بموضوع البحث. ويُقصد به النسق الذي يضبط كيفية تعريف المفاهيم وتحديد حدودها الدلالية وآليات توظيفها في تفسير الظاهرة المدروسة. كما يتصل هذا الإطار بالمنهج النوعي من خلال إسهامه في توجيه تصميم أدوات جمع البيانات، مثل المقابلات، وتحليل الوثائق، وتحليل الخطاب (Creswell & Poth, 2018). وفي سياق هذه الدراسة، تُعالج المفاهيم باعتبارها فئات تحليلية وأبعاداً تفسيرية تُستخدم لفهم المعنى والسياق، وليس بوصفها متغيرات قابلة للقياس الكمي.

1. المفاهيم الأساسية

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم المركزية التي تشكّل بنيتها التحليلية وتوجّه مسار التفسير المرتبط بموضوع الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية. ويجري فيما يلي عرض هذه المفاهيم مع ضبطها من الناحيتين الاصطلاحية والإجرائية بما ينسجم مع طبيعة الدراسة وأدواتها التحليلية.

أ. الدبلوماسية الدفاعية

تشير الدبلوماسية الدفاعية إلى نمط من التفاعلات الدولية التي توظّف الأدوات والمؤسسات العسكرية ضمن سياقات تعاونية وسلمية لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية. وتبرز أهميتها في بناء الشراكات الأمنية، وتعزيز الثقة، وتوسيع قنوات التعاون العسكري بين الدول. وفي ضوء هذا العرض لمفهوم الدبلوماسية الدفاعية، يتم تحديده من الناحية الاصطلاحية، ثم ضبطه إجرائياً بما ينسجم مع أهداف الدراسة ومتطلباتها المنهجية.

اصطلاحياً: يُقصد بالدبلوماسية الدفاعية نمط من التفاعل الدولي القائم على توظيف المؤسسات العسكرية والأدوات الدفاعية ضمن إطار سلمي تعاوني، من خلال الحوار، وبناء الشراكات، والمشاركة في الأطر الثنائية ومتعددة الأطراف، بما يربط بين البعدين الأمني والدبلوماسي في السياسة الخارجية (الحمود، 2023).

إجرائيًا: تُعرّف في سياق الدراسة الحالية بوصفه مجموع الأنشطة والممارسات الدفاعية القطرية ذات الطابع التعاوني، كما تظهر في الخطاب الرسمي والوثائق المعلنة، مثل الاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات المشتركة، وترتيبات التعاون العسكري.

ب. السياسة الخارجية القطرية

تُعد السياسة الخارجية الإطار الذي ينظم توجهات الدولة وسلوكها في البيئة الدولية، من خلال إدارة علاقاتها مع الفاعلين الإقليميين والدوليين. وتكتسب أهميتها من دورها في التعبير عن المصالح الوطنية وصياغة أنماط التفاعل الخارجي. كما تعكس في الحالة القطرية مزيجًا من الأدوات الدبلوماسية والأمنية والاستراتيجية. واستنادًا إلى هذا التناول لأدوار هذا المفهوم وطبيعة عمله، سيتم الانتقال إلى تعريف هذا المفهوم اصطلاحيًا، ثم تحديده إجرائيًا في سياق الدراسة الحالية.

اصطلاحيًا: تدل السياسة الخارجية على مجموعة التوجهات والممارسات والخطابات التي تعبّر من خلالها الدول عن رؤيتها ومصالحها في تفاعلاتها مع البيئة الإقليمية والدولية، كما تتجلى في الوثائق الرسمية والتصريحات والسياسات المعلنة (عربي، 2016).

إجرائيًا: تُحدد في هذه الدراسة بوصفها الاتجاهات والأنماط السلوكية التي تعكسها مواقف دولة قطر وخياراتها وتحالفاتها، كما تُستقرأ من الخطاب الرسمي والسياسات المعلنة ذات الصلة بموضوع البحث.

ج. السياسة الدفاعية

تبين السياسة الدفاعية الإطار الاستراتيجي الذي يُنظّم استخدام الدولة لقدراتها العسكرية وترتيباتها الأمنية. وتبرز أهميتها في تحديد مصادر التهديد، وتوجيه بناء القدرات الدفاعية، وصياغة العقيدة العسكرية. كما تمثل حلقة وصل بين المجالين العسكري والسياسي في إدارة شؤون الأمن الوطني. وبناءً على ما سبق عرضه من أهمية السياسة الدفاعية وأبعادها، سنتوجه إلى تحديد هذا المفهوم اصطلاحيًا، ثم صياغته إجرائيًا بما يتلاءم مع أدوات التحليل المعتمدة.

اصطلاحيًا: تُستخدم للدلالة على الإطار الذي تُنظّم ضمنه القدرات العسكرية والترتيبات الأمنية للدولة، كما تُعرض في الخطاب الرسمي بوصفها جزءًا من مقارنة أشمل للأمن الوطني والعلاقات الخارجية (السعيد، 2020).

إجرائيًا: تُفهم في هذه الدراسة باعتبارها التوجهات القطرية المرتبطة ببناء القدرات الدفاعية، وتعزيز التعاون العسكري، وتنظيم الشراكات الأمنية، كما تظهر في الوثائق الرسمية والسياسات المعلنة.

د. التحديات الإقليمية

تعكس التحديات الإقليمية مجموعة التحولات والأزمات والضغوط السياسية والأمنية التي تنشأ ضمن البيئة الجيوسياسية المحيطة بالدولة. وتبرز أهميتها من تأثيرها في إعادة ترتيب أولويات السياسة الخارجية والسياسات الدفاعية. كما تعكس طبيعة البيئة الاستراتيجية التي تتحرك ضمنها الدولة. وانطلاقاً من ذلك سيتم فيما يلي ضبط المفهوم اصطلاحياً، ثم تحديده إجرائياً بما يخدم أغراض الدراسة.

اصطلاحياً: يُراد بالتحديات الإقليمية مجموعة الأزمات والصراعات والتحولات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، والتي تشكّل الإطار الأمني والاستراتيجي الذي تتفاعل في ظله الدول، وتُعاد ضمنه صياغة أولوياتها وسياساتها الخارجية (Buzan & Wæver, 2003).

إجرائياً: يُوظف هذا المفهوم في الدراسة الحالية بوصفه فئة تحليلية تشير إلى السياقات والأزمات والتحولات الإقليمية كما تُعرض في الخطاب الرسمي القطري، وبما يؤثر في تمثيل الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية.

هـ. الخطاب الاستراتيجي

يتضمن الخطاب الاستراتيجي مجموع الرسائل والسرديات الرسمية التي تُنتجها الدولة لتفسير سياساتها وتبرير خياراتها. وتبرز أهميته في تشكيل الإدراك السياسي، وبناء المعاني المرتبطة بالتهديدات والأدوار، وإضفاء الشرعية على السياسات. كما يرتبط بتحليل الأمنة وتمثيل القضايا الأمنية. وفي ضوء ما تم بيانه حول دور الخطاب الاستراتيجي، يُعرض فيما يلي تعريف هذا المفهوم من حيث دلالاته الاصطلاحية، ثم تحديده إجرائياً ضمن إطار الدراسة.

- **اصطلاحياً:** يشير إلى اللغة والأطر المفاهيمية والسرديات التي تُستخدم في الوثائق الرسمية والتصريحات الحكومية لتمثيل قضايا الأمن والسياسة الخارجية، وصياغة تصورات محددة عن التهديدات والأدوار والأولويات (Gamson & Modigliani, 1989).

إجرائياً: يُراد به في هذه الدراسة الخطابات والتصريحات والوثائق الرسمية القطرية التي تُبرز الدبلوماسية الدفاعية، وتعرض التحديات الإقليمية، وتُعيد بناء دلالات الدور الخارجي للدولة.

2. المتغيرات والعلاقة المفاهيمية

تُعد المتغيرات من العناصر التحليلية التي تُستخدم في تنظيم البناء المفاهيمي للدراسة وتحديد محاور التفسير. وفي إطار الدراسات النوعية، يُقصد بالمتغيرات الأبعاد التحليلية التي تساعد في فهم العلاقات بين الظواهر دون افتراض قياس كمي

أو اختبار سببي مباشر. وفي هذه الدراسة، يقوم البناء التحليلي على ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في: المتغير المستقل، والمتغير التابع، ودراسة الحالة، وذلك بما ينسجم مع طبيعة الإشكالية البحثية وأهدافها التفسيرية.

أ. المتغير المستقل: الدبلوماسية الدفاعية

تمثل الدبلوماسية الدفاعية في هذه الدراسة بعداً تحليلياً رئيسياً يُفسَّر من خلاله موقعها ووظائفها ضمن السياسة الخارجية القطرية. وتبرز أهميتها بوصفها إطاراً يربط بين الأدوات الدفاعية والاعتبارات الدبلوماسية في إدارة التفاعلات الإقليمية والدولية. كما تمثل مدخلاً لفهم الكيفية التي تُوظَّف بها الأنشطة الدفاعية في سياقات تعاونية وسلمية. ويُسهِّم تحليل هذا المتغير في تفسير تمثيل الأدوار الدفاعية داخل الخطاب والسياسات المعلنة. ويجري تناول هذا المتغير تحليلياً عبر مجموعة من المؤشرات التفسيرية، من أبرزها (Drab, 2018):

جدول (2-3): مؤشرات الدبلوماسية الدفاعية

الاتفاقيات الدفاعية (Defense Agreements)	تشير إلى الأطر الرسمية المنظمة للتعاون العسكري الثنائي أو متعدد الأطراف، بما يعكس مستوى المؤسسية والالتزام الاستراتيجي في العلاقات الدفاعية بين الدول.
التدريبات والمناورات المشتركة (Joint Exercises and Maneuvers)	تتمثل في الأنشطة العسكرية العملية المنفذة بصورة مشتركة، وتهدف إلى تعزيز الجاهزية والتنسيق التكتيكي، بما يعكس مستوى الثقة والتفاعل الدفاعي المشترك.
الشراكات العسكرية (Military Partnerships)	تعبّر عن علاقات دفاعية استراتيجية طويلة المدى، تدل على عمق التقارب السياسي-العسكري ومستوى التعاون الأمني المستدام.
التعاون في بناء القدرات (Capacity-Building Cooperation)	يشمل الجهود المشتركة لتطوير القدرات الدفاعية عبر التدريب ونقل الخبرات والتقنيات، ويعكس الطابع التعاوني غير القتالي للدبلوماسية الدفاعية.

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى (Drab, 2018)

تُسهِّم هذه المؤشرات في تقديم فهم نوعي لطبيعة الدبلوماسية الدفاعية القطرية كما تُعرض في الخطاب الرسمي والسياسات المعلنة. إذ لا يُنظر إليها بوصفها أدوات عسكرية منفصلة، بل باعتبارها ممارسات ذات أبعاد سياسية ودبلوماسية. كما تساعد هذه المؤشرات في تحليل كيفية تمثيل هذا النمط من الدبلوماسية داخل الاستراتيجية الخارجية للدولة. ويُسهِّم ذلك في تفسير الكيفية التي ترتبط بها الأنشطة الدفاعية بإعادة صياغة الأدوار والمكانة الإقليمية.

ب. المتغير التابع: توجهات السياسة الخارجية القطرية

تشكل توجهات السياسة الخارجية القطرية في هذه الدراسة بعداً تحليلياً يُستكشف من خلاله نمط تموضع الدولة وسلوكها في البيئة الإقليمية والدولية. وتكتسب أهميتها من كونها تعكس أولويات الدولة الاستراتيجية وخياراتها

الدبلوماسية والأمنية. كما تعبر عن الكيفية التي تُعيد بها الدولة صياغة أدوارها وتحالفاتها في سياقات متغيرة. ويُسهّم تحليل هذا المتغير في فهم العلاقة بين الدبلوماسية الدفاعية وبنية الخطاب السياسي الخارجي. ويُفهم هذا المتغير عبر مجموعة من المؤشرات التفسيرية، من أبرزها (Aras et al., 2024):

جدول (2-4): مؤشرات السياسة الخارجية

التموضع الإقليمي والدولي (Regional and International Positioning)	يشير إلى نمط إدراك الدولة لدورها ومكانتها ضمن النظامين الإقليمي والدولي، ويعكس اتجاهات الانخراط، التوازن، أو الوساطة في التفاعلات الخارجية.
أولويات السياسة الخارجية (Foreign Policy Priorities)	تتمثل في القضايا والملفات التي تمنحها الدولة اهتمامًا استراتيجيًا أكبر، بما يعكس توجهاتها في مجالات الأمن، الاقتصاد، التحالفات، أو إدارة الأزمات.
أنماط السلوك الدبلوماسي (Patterns of Diplomatic Behavior)	تعبّر عن الكيفية التي تمارس بها الدولة تفاعلاتها الخارجية، مثل الدبلوماسية النشطة، الوساطة، بناء التحالفات، أو إدارة النزاعات.
الخطاب الرسمي المرتبط بالسياسة الخارجية (Official Foreign Policy Discourse)	يشمل المضامين المعلنة في التصريحات والوثائق الرسمية، ويكشف تمثيلات الدور والمكانة وإدراك الدولة لأولوياتها وتوجهاتها الخارجية.

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (Aras et al., 2024)

وتتيح هذه المؤشرات تقديم قراءة تحليلية لتوجهات السياسة الخارجية القطرية بما يتجاوز التفسير السببي المباشر، حيث تُحلّل هذه التوجهات بوصفها نتاجًا لتفاعلات مركبة تشمل الاعتبارات الاستراتيجية والسياقية والخطابية. كما تساعد في تفسير كيفية انعكاس الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب والممارسات المعلنة، بما يسهم في بناء فهم نوعي للعلاقة بين أدوات السياسة الدفاعية وتمثيل الدور الخارجي للدولة.

ج. دراسة الحالة: السياسة الخارجية القطرية

تُعتمد السياسة الخارجية القطرية في هذه الدراسة بوصفها دراسة حالة تمثل وحدة التحليل التي تُفحص من خلالها الظاهرة محل البحث. ويتيح هذا التحديد تحليل تفاعل الدبلوماسية الدفاعية مع توجهات السلوك الخارجي للدولة ضمن سياقها السياسي والاستراتيجي. كما يوفّر منهج دراسة الحالة إطارًا مناسبًا لفحص العلاقة بين الأدوات الدفاعية والبناء الخطابي للسياسة الخارجية في مستواها الواقعي. وتنبع أهمية هذه الحالة من خصوصية التجربة القطرية في إدارة التفاعلات الإقليمية والدولية. وفي هذا السياق، يجري تحليل المتغير المستقل والمتغير التابع ضمن نطاق السياسة الخارجية باعتبارها مجال التفاعل والتفسير. ويسهم ذلك في تقديم قراءة نوعية متماسكة للظاهرة دون توسيع غير مبرر لوحدة التحليل.

د. العلاقة المفاهيمية بين المتغيرات

تُعالج هذه الدراسة العلاقة بين الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية القطرية ضمن إطار مفاهيمي تفسيري يركّز على الترابط التحليلي بين الظواهر. إذ تُقارب الدبلوماسية الدفاعية بوصفها بُعدًا تحليليًا يتصل بكيفيات تمثيل الدور الخارجي للدولة داخل الخطاب والسياسات المعلنة. وفي المقابل، تُفهم توجهات السياسة الخارجية باعتبارها انعكاسًا للبناءات الإدراكية والاستراتيجية التي تصوغ سلوك الدولة في البيئة الإقليمية والدولية. ويتيح هذا التصور فحص العلاقة بين المتغيرين عبر تتبع تداخل الأدوات الدفاعية مع الخيارات الدبلوماسية وأنماط التعبير الخطابي. وبناءً على ذلك، تُقرأ هذه العلاقة بوصفها علاقة سياقية تفسيرية تنسجم مع طبيعة الدراسة النوعية.

ويستند هذا البناء المفاهيمي إلى أساس نظري يجمع بين نظرية الدور ونظرية الأمنة، باعتبارهما مقاربتين تفسيريتين تُعنيان بتحليل بناء المعنى وإنتاج الدلالات في السياسة الخارجية. فتوفّر نظرية الدور مدخلًا لفهم الكيفية التي يُعاد عبرها تحديد موقع الدبلوماسية الدفاعية ضمن تصورات الدولة لهويتها ووظيفتها الإقليمية. بينما تتيح نظرية الأمنة تفسير كيفية تقديم التحديات الإقليمية ضمن أطر خطابية تمنحها صفة أمنية واستراتيجية. ويعزّز هذا التكامل النظري قدرة الدراسة على معالجة أسئلتها المرتبطة بتمثيل الدور وبناء الدلالات السياسية. كما يدعم تفسير النتائج من خلال التركيز على الأبعاد الإدراكية والخطابية المؤسسية. ومن ثم، يقدم إطارًا تحليليًا متماسكًا لفهم الظاهرة محل البحث.

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليلها نقديًا للكشف عن أبرز اتجاهاتها المنهجية والمعرفية، وتحديد جوانب القوة والقصور فيها والفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. كما عرض الإطار النظري الذي استند إلى نظرية الدور ونظرية الأمنة بوصفهما إطارين تفسيريين لفهم الدبلوماسية الدفاعية وتمثلائها في السياسة الخارجية القطرية. وتناول كذلك الإطار المفاهيمي من خلال ضبط المفاهيم الأساسية والمتغيرات والعلاقات التحليلية التي تقوم عليها الدراسة. وقد أسهم ذلك في بناء أساس معرفي وتفسيري متكامل يربط بين إشكالية الدراسة وأهدافها وأدوات تحليلها. كما وفر إطارًا منظمًا لتوجيه تفسير البيانات والنتائج في ضوء السياق السياسي والاستراتيجي للدراسة. ويمهّد هذا الفصل للانتقال إلى الفصل التالي المتعلق بالإطار الموضوعي للدراسة.

الفصل الثالث

الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية



يعرض هذا الفصل الدبلوماسية الدفاعية في سياق السياسة الخارجية القطرية من خلال تناول مسار تطورها، وبيان خصائصها العامة، واستعراض أدواتها، إلى جانب توضيح بنيتها المؤسسية والتنظيمية. ويهدف الفصل إلى تقديم عرض وصفي منظم يوضح الكيفية التي تُقدّم بها الدبلوماسية الدفاعية ضمن الأطر الرسمية للسياسة الخارجية، مع إبراز ارتباطها بالسياقين الإقليمي والاستراتيجي. كما يتناول الفصل العناصر التنظيمية ذات الصلة، مع تنظيم محاوره عبر جداول تفسيرية تساعد في تصنيف المكونات وتوضيح العلاقات بينها. وينقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسة تشمل تطور الدبلوماسية الدفاعية وخصائصها، ثم أدواتها وبنيتها المؤسسية، وأخيرًا تمثلائها في سياق التحديات الإقليمية الراهنة.

المبحث الأول: تطور الدبلوماسية الدفاعية وخصائصها في دولة قطر

أولاً: تطور الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر

شهد مفهوم الدبلوماسية الدفاعية حضورًا متزايدًا في الأدبيات والممارسات الاستراتيجية المعاصرة، حيث برز بوصفه إطارًا ينظم توظيف الأدوات الدفاعية ضمن سياقات تعاونية تتجاوز الاستخدام العسكري المباشر. وقد ارتبط هذا التطور بالتحوّلات التي شهدتها النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، والتي أعادت تعريف أدوار المؤسسات العسكرية لتشمل مجالات بناء الثقة، وتعزيز التعاون، ودعم الاستقرار. وفي هذا السياق، تبلورت الدبلوماسية الدفاعية بوصفها آلية تجمع بين الاعتبارات الأمنية والأبعاد الدبلوماسية في إدارة العلاقات بين الدول. أما في الحالة القطرية، فقد جاء تطور هذا المفهوم متصلاً بتحوّلات البيئة الإقليمية وأنماط التفاعل الأمني والدفاعي التي انخرطت فيها الدولة. ويُلاحظ أن هذا التطور ارتبط بتوسّع الشراكات الدفاعية وتنامي أنماط التعاون العسكري ضمن أطر مؤسسية منظمة (عبد المجيد، 2022).

في هذا السياق، توسعت الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر بشكل ملحوظ ضمن إطار يربط بين الاعتبارات الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية. وقد ارتبط هذا المسار بتبني الدولة مقاربات تنظيمية شملت تحديث القدرات الدفاعية، وتطوير برامج التدريب العسكري، وتعزيز أنماط التعاون الدفاعي الثنائي. كما تزامن ذلك مع تنويع أدوات السياسة الخارجية ذات الصلة بالأبعاد الإعلامية والاقتصادية والدبلوماسية. ويُلاحظ أن هذا التداخل يعكس حضور الدبلوماسية الدفاعية ضمن بنية أوسع لإدارة العلاقات الدولية. كذلك ارتبط هذا التطور بسياقات إقليمية اتسمت بتعدد التحديات وتغيّر أنماط التفاعلات الأمنية. وتُعرض هذه التحوّلات في الأدبيات بوصفها جزءًا من حركة تكيف الدول الصغيرة مع البيئات الاستراتيجية المعقّدة (اسعيدى، 2020). وفي ضوء هذه التحوّلات، يعرض جدول (3-1) تصنيفًا لأبعاد تطور الدبلوماسية الدفاعية القطرية.

جدول (1-4): أنماط تطور الدبلوماسية الدفاعية

مضمون التحول	بُعد التطور
توسّع دور المؤسسة العسكرية ليشمل مهامًا تعاونية وغير قتالية	التطور المفاهيمي
إدماج أنشطة التدريب والتعاون وبناء القدرات ضمن أدوات السياسة الخارجية	التطور الوظيفي
تنامي الحضور المؤسسي للجهات الدفاعية في إدارة العلاقات الأمنية الخارجية	التطور المؤسسي
اتساع شبكة الشراكات الدفاعية الثنائية ومتعددة الأطراف	التطور الشراكاتي
توظيف الأدوات الدفاعية ضمن مقاربة أمنية-سياسية متكاملة	التطور الاستراتيجي

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (عبد المجيد، 2022)

يُظهر جدول (1-4) تطور الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر عبر أبعاد متعددة تشمل الجوانب المفاهيمية، والوظيفية، والمؤسسية، والاستراتيجية. إذ يبيّن الجدول أن هذا التطور لم يقتصر على بُعد واحد، بل امتد ليشمل توسّعًا في تعريف الأدوار المرتبطة بالمؤسسة العسكرية، إلى جانب إدماج وظائف تعاونية ضمن أدوات السياسة الخارجية. كما يعكس تنامي الحضور المؤسسي للجهات الدفاعية في إدارة التفاعلات الأمنية الخارجية. ويبرز كذلك اتساع شبكة الشراكات الدفاعية بوصفها أحد مظاهر هذا المسار. وتعكس هذه الأبعاد مجتمعةً طبيعة التطور البنيوي للدبلوماسية الدفاعية القطرية. وبذلك، يقدّم الجدول إطارًا تنظيميًا وصفيًا يساعد في توضيح مسارات هذا التطور.

ثانيًا: خصائص الدبلوماسية الدفاعية القطرية

تتخذ الدبلوماسية الدفاعية القطرية طابعًا تعاونيًا غير قتالي يركز على بناء الثقة وتطوير التعاون الدفاعي في زمن السلم، بوصفها مسارًا داعمًا لأهداف السياسة الخارجية والأمنية للدولة. ويظهر ضمنها حضور أنشطة منتظمة مثل التعليم والتدريب العسكريين، والتأهيل المهني، والتبادل التدريبي مع الشركاء، بما يوسّع وظائف المؤسسة العسكرية خارج المهام القتالية إلى وظائف اتصال وتعاون. كما تُقدّم هذه الدبلوماسية ضمن إطار تنسيقي يتصل بتطوير العلاقات الثنائية وتحسين التفاهم المهني بين القوات المسلحة، بما يخدم إدارة التحديات المشتركة عبر قنوات مأسسة. ويُلاحظ كذلك أن إبراز التعليم والتدريب بوصفهما مؤشرًا على "علاقات وثيقة" وتعاون مستدام يعكس سمة "الاستمرارية" في أنشطة الدبلوماسية الدفاعية. وتُفهم هذه السمات في سياق قطر باعتبارها خصائص تشغيلية للدبلوماسية الدفاعية كما تُعرض في الأدبيات التي تناولت الحالة القطرية (البسوس، 2023).

وتنسجم هذه الخصائص مع التصورات النظرية للدبلوماسية الدفاعية التي تؤكد طابعها التعاوني ودورها في تنظيم العلاقات الأمنية عبر أدوات غير صدامية. وفي هذا الإطار، تنعكس هذه السمات بوضوح في الحالة القطرية، حيث يظهر التركيز على توسيع شبكة الشراكات العسكرية والأمنية ضمن أطر ثنائية ومتعددة الأطراف. كما يتجلى البعد المؤسسي من خلال تنامي التنسيق بين الجهات الدفاعية والدبلوماسية في إدارة ملفات التعاون العسكري والأمني. ويبرز كذلك عنصر المرونة في قدرة

السياسة الدفاعية القطرية على التكيف مع التحولات الإقليمية، لا سيما في فترات الأزمات. وتشير الأدبيات إلى أن السلوك الدفاعي الخارجي لقطر اتسم بالتركيز على بناء القدرات، وتنويع الشراكات، وتعزيز أنماط التعاون الاستراتيجي. ويُقرأ هذا التوجه بوصفه امتدادًا لخصائص الدبلوماسية الدفاعية القائمة على بناء الثقة وإدارة التفاعلات الأمنية عبر قنوات تعاونية (Katzman, 2022). وانطلاقًا من هذا التأطير العام، يمكن تحديد أبرز الخصائص التي تميز الدبلوماسية الدفاعية القطرية كما تتبدى في أنماط الممارسة والخطاب الرسمي.

جدول (2-3): خصائص الدبلوماسية الدفاعية القطرية

الوصف	الخاصية
تنسيق الدفاع مع المؤسسات المدنية لضمان اتساق السياسة والرسائل الأمنية.	التكامل المدني والعسكري
التركيز على التدريب وتبادل الخبرات والحوار بدل استخدام القوة.	الطابع التعاوني غير القتالي
التكيف مع المتغيرات عبر سياسات دفاعية مرنة.	المرونة الاستراتيجية
تبني الحياد لتعزيز الثقة ودور الوساطة.	الحياد والمصادقية
تعدد الأطر الثنائية ومتعددة الأطراف في مجالات التعاون العسكري والأمني.	تنويع الشراكات الدفاعية
توظيف القوة الناعمة (إعلام، دبلوماسية، تدريب، إنساني).	الاعتماد على الوسائل غير العسكرية
انتظام البرامج والاتصالات الدفاعية بما يعكس طابعًا مؤسسيًا مستدامًا.	الاستمرارية التشغيلية
إدراج الأنشطة الدفاعية ضمن أهداف أوسع تتصل بإدارة العلاقات الإقليمية والدولية.	الارتباط بالسياسة الخارجية

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (البسوس، 2023)

وتعكس بيانات جدول (2-4) تعدد الخصائص التي تتسم بها الدبلوماسية الدفاعية القطرية عبر أبعاد تنظيمية ووظيفية مترابطة. إذ يعكس الجدول حضور التكامل بين الجهات المدنية والعسكرية بوصفه إطارًا منظمًا لتنسيق الرسائل والترتيبات ذات الصلة بالتعاون الدفاعي. كما يبرز الطابع التعاوني غير القتالي من خلال التركيز على الأنشطة السلمية وآليات بناء الثقة. ويظهر كذلك عنصر المرونة الاستراتيجية باعتباره سمة مرتبطة بقدرة السياسة الدفاعية على التكيف مع التحولات الإقليمية. وتشير التصنيفات إلى أهمية تنويع الشراكات واستمرارية البرامج الدفاعية في دعم الاتساق المؤسسي.

المبحث الثاني: أدوات وبنية الدبلوماسية الدفاعية

أولاً: أدوات الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية القطرية

تُوظَّف الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر عبر مجموعة من الأدوات التي تُدرج ضمن إطار السياسة الخارجية وتفاعلاتها الإقليمية والدولية. وتشمل هذه الأدوات أنماطًا من التعاون العسكري، والاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات المشتركة، وتبادل الزيارات والخبرات، إلى جانب قنوات الاتصال الدفاعي-الدبلوماسي. ويعكس هذا التنوع تعدد المسارات التي تُدار من خلالها

العلاقات الدفاعية الخارجية للدولة. كما يُلاحظ أن هذه الأدوات تُقدّم ضمن سياقات تنظيمية ومؤسسية ترتبط بإدارة الشراكات وتعزيز التنسيق مع الدول الشريكة. وتُقرأ هذه الأدوات بوصفها مكونات تشغيلية للدبلوماسية الدفاعية القطرية داخل بنية السياسة الخارجية. ويظهر كذلك أن توظيف هذه الأدوات يتم ضمن أطر رسمية تعكس طبيعة العلاقات الدفاعية الثنائية ومتعددة الأطراف. كما يدل هذا التنوع على اتساع نطاق الممارسات غير القتالية في إدارة التفاعلات الدفاعية الخارجية (Al-Mohannadi, 2023).

كما تستند العلاقة بين السياسة الخارجية والدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر إلى تداخل الأهداف الاستراتيجية مع الأدوات الدفاعية والدبلوماسية ضمن إطار تنظيمي يعكس طبيعة إدارة التفاعلات الأمنية الخارجية. إذ تتجسد هذه الدبلوماسية عبر مجموعة من الآليات العملية، من أبرزها اتفاقيات التعاون الدفاعي، والتدريبات العسكرية المشتركة، وتبادل الزيارات بين القيادات العسكرية، إضافة إلى استضافة الترتيبات العسكرية الصديقة ضمن أطر رسمية. كما تشمل هذه الأدوات المشاركة في التحالفات متعددة الأطراف، وتوظيف الملحقين العسكريين، وتبادل الخبرات في مجالات التعليم والتدريب العسكري. ويظهر كذلك حضور برامج التأهيل والقيادة والأركان ضمن مسارات التعاون الدفاعي الخارجي. ويُضاف إلى ذلك الانخراط في عمليات حفظ السلام والمبادرات ذات الصلة بالأبعاد الإنسانية والأمنية (الشيب، 2018). ولتوضيح هذا التنوع في أنماط التوظيف، يبيّن جدول (3-3) تصنيف أبرز أدوات الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق السياسة الخارجية.

جدول (3-3): تصنيف أنماط توظيف أدوات الدبلوماسية الدفاعية

نمط الأداة	الدلالة الوصفية
تحسين الصورة الدولية	توظيف الأنشطة الدفاعية-الدبلوماسية والإعلامية بما يساهم في إبراز حضور الدولة ومصداقيتها
بناء الثقة مع الدول الشريكة	تعزيز التفاعل الدفاعي عبر الزيارات الرسمية، التدريب المشترك، وبرامج التعاون العسكري
دعم النفوذ الاستراتيجي	توسيع مجالات التعاون الدفاعي والمشاركة في المناورات والبرامج المشتركة
العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف	تنظيم قنوات التواصل والتنسيق ضمن أطر تعاون دفاعي-دبلوماسي
الإسهام في استقرار البيئة الإقليمية	الانخراط في آليات التعاون الأمني والحوار الدفاعي متعدد الأطراف
إدارة التوازنات الاستراتيجية	توظيف الشراكات الدفاعية ضمن سياقات توازن إقليمي وتنظيم العلاقات الأمنية

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى (Al-Mohannadi, 2023)

وتعرض بيانات جدول (3-4) تنوع أنماط توظيف أدوات الدبلوماسية الدفاعية ضمن سياقات ترتبط بإدارة التفاعل الخارجي للدولة. إذ يعكس التصنيف تعدد الغايات الوظيفية التي تُدرج من خلالها الأدوات الدفاعية-الدبلوماسية، سواء في مجالات بناء الثقة أو تنظيم التعاون الدفاعي. كما يبرز الجدول حضور الأبعاد الاتصالية والمؤسسية في دعم العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف. ويُلاحظ كذلك أن بعض أنماط التوظيف ترتبط بسياقات إقليمية تتصل بالحوار الأمني وترتيبات الاستقرار. ويبين العرض أن الأدوات لا تُفهم بوصفها وسائل منفصلة، بل كمكونات متداخلة ضمن إطار السياسة الخارجية.

ثانيًا: البنية المؤسسية والتنظيمية للدبلوماسية الدفاعية القطرية

يُعدّ الديوان الأميري المرجعية العليا التي تتحدد ضمنها التوجهات العامة للسياسة الخارجية في دولة قطر، إذ يرتبط به الإطار العام لصنع القرار الدبلوماسي. ويتركز التنسيق الاستراتيجي للدبلوماسية على مستوى الديوان في ضوء دور القيادة السياسية وتوجيهاتها. وتمثل وزارة الخارجية القطرية الذراع التنفيذي الرئيسي للسياسة الخارجية، حيث تتولى تنفيذ التوجهات الرسمية عبر شبكتها الدبلوماسية والقنصلية. كما تضطلع الوزارة بوظيفة تنظيم التفاعل الخارجي للدولة وإدارة العلاقات السياسية والاقتصادية متعددة المستويات. ويظهر هذا الدور ضمن بنية مؤسسية تعكس تدرج الاختصاصات بين مستويات صنع القرار والتنفيذ. ويلاحظ أن هذا التنظيم المؤسسي يوفّر الإطار الذي تندرج ضمنه ممارسات الدبلوماسية الدفاعية القطرية (نويمي، 2026).

كما تتجسد البنية المؤسسية للدبلوماسية الدفاعية القطرية عبر الأدوار التي تضطلع بها الجهات الدفاعية والعسكرية بالتنسيق مع المؤسسات الدبلوماسية الرسمية. إذ تمثل وزارة الدفاع القطرية إطارًا تنظيميًا رئيسًا في إدارة أنشطة التعاون العسكري وبرامج الشراكات الدفاعية. كما تسهم وزارة الدفاع في تنفيذ ممارسات تتصل بالتدريب المشترك، وتبادل الخبرات، والمشاركات العسكرية الخارجية. ويبرز كذلك دور وزارة الخارجية بوصفها الجهة المعنية بتنظيم المسارات الدبلوماسية المرتبطة بالتعاون الدفاعي والعلاقات الأمنية الدولية. وتضطلع الوزارة بوظيفة تنسيق الأبعاد السياسية والقانونية للاتفاقيات والترتيبات الدفاعية الثنائية ومتعددة الأطراف. كما تؤدي الملحقيات العسكرية أدوارًا اتصالية تدعم التواصل المؤسسي مع الجهات الدفاعية في الدول الشريكة. وتعكس هذه الترتيبات تداخل المستويين الدفاعي والدبلوماسي ضمن إطار مؤسسي منظم (الخليفة، 2026). ولتوضيح هذا التنظيم المؤسسي وتوزيع الأدوار، يبيّن جدول (3-4) أبرز الجهات المرتبطة بممارسة الدبلوماسية الدفاعية القطرية ووظائفها العامة.

جدول (3-4): الجهات المؤسسية وأدوارها في الدبلوماسية الدفاعية القطرية

الجهة	الدور في الدبلوماسية الدفاعية
الديوان الأميري	رسم التوجهات العامة للسياسة الخارجية، الإشراف الأعلى على القرارات السيادية، وتوجيه الإطار الاستراتيجي للعلاقات.
وزارة الخارجية	تمثيل الدولة خارجيًا، إبرام الاتفاقيات والمعاهدات، تنظيم العلاقات الدبلوماسية، والتنسيق مع وزارة الدفاع في ملفات التعاون الدفاعي.
وزارة الدفاع	إدارة برامج التعاون العسكري، تطوير الاتفاقيات الدفاعية، تنظيم التدريب والمناورات المشتركة، وتنسيق قنوات الاتصال الدفاعي.
الملحقيات العسكرية	دعم التواصل المؤسسي مع الجهات الدفاعية في الدول الشريكة، متابعة ملفات التعاون، وتعزيز التفاهات العسكرية.
اللجان المشتركة	تنظيم مجالات التعاون الدفاعي، تنسيق الأنشطة المشتركة، ودعم آليات التشاور في القضايا الأمنية.

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (نويمي، 2026)

وتدرج البنية المؤسسية المرتبطة بممارسة الدبلوماسية الدفاعية القطرية عبر مستويات صنع القرار والتنفيذ والتنسيق الخارجي. إذ يعكس جدول (4-4) توزّع الأدوار بين الجهات السيادية والدبلوماسية والدفاعية ضمن إطار تنظيمي مترابط. كما يبرز موقع وزارة الخارجية ووزارة الدفاع في إدارة المسارات المرتبطة بالتعاون العسكري والعلاقات الأمنية الدولية. ويلاحظ كذلك أن الملحقيات العسكرية تمثل امتدادًا اتصاليًا مؤسسيًا يدعم متابعة ملفات التعاون الدفاعي. وتشير التصنيفات إلى حضور آليات تنظيمية مثل اللجان المشتركة والترتيبات متعددة الأطراف.

المبحث الثالث: الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية

أولاً: أنماط التحديات الإقليمية الراهنة

تشمل التحديات الإقليمية الراهنة مجموعة من المتغيرات والعوامل المتشابكة التي تؤثر في بنية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط. إذ تتصل هذه التحديات باستمرار بعض النزاعات المسلحة، وتنامي التوترات السياسية بين القوى الإقليمية، إضافة إلى الأزمات الممتدة ذات الانعكاسات الأمنية. كما تسهم المنافسة على النفوذ ومصادر الطاقة والممرات الحيوية في إعادة تشكيل أولويات السياسات الدفاعية للدول. ويلاحظ أن هذا السياق يعكس ارتفاع مستويات عدم اليقين وتعدد مصادر المخاطر في البيئة الإقليمية. وتُقرأ هذه التحديات بوصفها عناصر سياقية تحكم أنماط التفاعل الأمني والاستراتيجي للدول. وتمتد هذه المتغيرات لتشمل أبعادًا غير تقليدية مثل الأمن السيبراني، وأمن الطاقة، وسلامة سلاسل الإمداد. كما يرتبط هذا السياق بتزايد تداخل العوامل الداخلية والإقليمية في تشكيل تقديرات التهديد وصياغة الاستجابات الاستراتيجية (Ulrichsen, 2020).

وتتجلى التحديات الإقليمية الراهنة ضمن بيئة استراتيجية معقدة تتداخل فيها الأبعاد الجيوسياسية، والاقتصادية، والأمنية، والديمقراطية. إذ ترتبط هذه البيئة بتقلبات العلاقات الإقليمية، وأمن الممرات البحرية، وتداخات الأزمات الممتدة في الإقليم. كما تمتد انعكاساتها لتشمل اعتبارات الاستقرار الاقتصادي، وتنوع مصادر الدخل، وأمن الإمدادات الحيوية. ويلاحظ أن تعدد هذه التحديات يفرض على الدولة إدارة ملفات متوازنة تتصل بالأمن الوطني والسياسة الخارجية. وتُقرأ هذه المتغيرات بوصفها عناصر سياقية تحكم أنماط التفاعل الإقليمي والاستراتيجي. وفي هذا الإطار، تدرج الدبلوماسية الدفاعية ضمن الأدوات المرتبطة بإدارة التكيف مع هذه البيئة المتغيرة (نويمي، 2026). ويبين الجدول (4-5) أنماط التحديات الإقليمية الراهنة كما تُقرأ في سياق البيئة الاستراتيجية المحيطة.

جدول (3-5): تصنيف التحديات الإقليمية وأنواعها

نوع التحدي	الأمثلة	التأثير على الأمن والسياسة
الجيوسياسية	النزاعات الإقليمية، الصراعات بين الدول الكبرى، التوتر بين إسرائيل وإيران	زعزعة الاستقرار الإقليمي، تعقيد التوازنات السياسية، فرض ضغوط على التحالفات والسياسات الدفاعية
الاقتصادية	المنافسة على الطاقة، تقلب أسعار النفط، التنافس على الممرات البحرية والتجارة	التأثير في الاستقرار الاقتصادي، إعادة ترتيب الأولويات الاستراتيجية، تعزيز الاعتماد على الشراكات الدولية
الأمنية	الهجمات الإرهابية، تهريب الأسلحة والمخدرات، النزاعات المسلحة	الحاجة إلى تطوير القدرات الدفاعية، تعزيز التعاون الأمني، تكثيف التنسيق الاستخباراتي
الديمقراطية والاجتماعية	الهجرة، التغيرات السكانية، التباينات الثقافية	انعكاسات على السياسات العامة، تحديات إدارة الموارد البشرية، تأثيرات على الاستقرار الداخلي

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى (Ulrichsen, 2020)

نرى في جدول (4-5) أن التحديات الإقليمية الراهنة تتوزع عبر أنماط متعددة تشمل الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية والديمقراطية-الاجتماعية. ويظهر التصنيف أن هذه التحديات لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تتداخل ضمن بيئة استراتيجية مركبة تؤثر في أولويات الدولة وخياراتها. كما يبرز الجدول اختلاف طبيعة التأثيرات، إذ تمتد من ضغوط سياسية وتحولات في التوازنات الإقليمية إلى انعكاسات اقتصادية وأمنية داخلية. ويعكس هذا التنوع اتساع نطاق المخاطر التي تتطلب مقاربات مرنة ومتكاملة في إدارة السياسة الخارجية والدفاعية. وتساعد هذه القراءة التنظيمية في فهم السياق الذي تتحرك ضمنه الدبلوماسية الدفاعية القطرية.

ثانياً: تمثيلات الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية

تظهر تمثيلات الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية من خلال إبراز الطابع التكاملي بين أدوات القوة العسكرية والوظيفة الدبلوماسية في إدارة التفاعلات الخارجية. إذ تُقدّم هذه الدبلوماسية بوصفها آلية لتعزيز الردع الوقائي وبناء الثقة، عبر توسيع مجالات التعاون العسكري والشراكات الاستراتيجية. كما يظهر هذا التمثيل في توظيف العلاقات الدفاعية ضمن أطر سياسية تسعى إلى تحقيق التوازن الاستراتيجي وتفادي الاصطدامات الحادة في بيئة إقليمية متقلّبة. ويلاحظ أن الخطاب المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية يعكس حضور مفاهيم المرونة، وتنوع الشراكات، وإدارة المخاطر الأمنية. وتشير الأدبيات إلى أن هذا النمط من التفاعل أسهم في ترسيخ صورة قطر كفاعلٍ قادر على الموازنة بين متطلبات الأمن القومي وأدوارها الدبلوماسية الإقليمية (Saidy, 2020).

وتمثل الحالة القطرية في استخدام الدبلوماسية الدفاعية خلال التحديات الإقليمية الراهنة نموذجاً في المنطقة، إذ اتجهت الدوحة منذ الأزمة الخليجية 2017 إلى تعزيز دورها كوسيط موثوق بين أطراف النزاع، مستفيدة من مواقعها الاستراتيجية

وشبكاتها الدولية لتقليل حدة التوترات الإقليمية. ودخلت قطر في مسارات وساطة متعددة الأطراف، وأظهرت قدرة على الحفاظ على علاقات متوازنة مع أطراف متضاربة لتعزيز نفوذها ودورها الاستراتيجي، مما يعكس تمثل الدبلوماسية الدفاعية كأداة للاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة. الأمر الذي عزز من موقعها في المعادلات الدبلوماسية الإقليمية والدولية (الهاجري، 2024). ولتوضيح أنماط هذه التمثيلات في سياق التحديات الإقليمية، يبين جدول (3-6) أبرز صور تجلّي الدبلوماسية الدفاعية القطرية ودلالاتها.

جدول (43-6): تمثيلات الدبلوماسية الدفاعية القطرية في سياق التحديات الإقليمية

المجال	الدلالة
التعاون العسكري	تعزيز جاهزية القوات المسلحة، تطوير الكفاءات المهنية، بناء الثقة مع الشركاء الإقليميين والدوليين
الوسائل التقنية	رفع مستوى الكفاءة العملية، تحسين القدرة على الاستجابة للتحديات، دعم التكامل المدني والعسكري
الوسائل الدبلوماسية	تعزيز الاستقرار الإقليمي، توطيد العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، زيادة النفوذ السياسي والدفاعي
المهام الإنسانية	تحسين صورة الدولة الدولية، ترسيخ مبادئ الوقاية والتضامن، دعم الأمن الإقليمي

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى (Saidy, 2020)

تمثل الدبلوماسية الدفاعية لدولة قطر كما يظهر في جدول (4-6) منظومة مترابطة تجمع بين التعاون العسكري، والوسائل التقنية، والدبلوماسية، والمهام الإنسانية، بحيث تعمل هذه العناصر معًا على تعزيز جاهزية القوات المسلحة وتطوير كفاءاتها المهنية، مع رفع القدرة على الاستجابة للتحديات الإقليمية المعقدة. كما تسهم الوسائل الدبلوماسية في تعزيز الاستقرار الإقليمي وتوطيد العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، بينما تدعم المهام الإنسانية تحسين صورة الدولة على المستوى الدولي وترسيخ مبادئ الوقاية والتضامن.

خاتمة الفصل

أبرز هذا الفصل تطور الدبلوماسية الدفاعية في دولة قطر، مع بيان خصائصها وأدواتها وبنيتها المؤسسية ضمن سياق السياسة الخارجية. وقد ركّز العرض على المعالجة الوصفية المنظمة، مع توظيف جداول تفسيرية أسهمت في تصنيف عناصر الدبلوماسية الدفاعية وتوضيح أبعادها. كما تناول الفصل تمثيلات هذا النمط من الدبلوماسية في ضوء التحديات الإقليمية الراهنة، بما أتاح فهمًا أكثر تنظيمًا لطبيعة تداخل البعدين الدفاعي والدبلوماسي. ويظهر هذا العرض كيفية حضور الدبلوماسية الدفاعية داخل الخطاب والممارسات المعلنة دون الانخراط في قياس الأثر أو إصدار أحكام تقييمية. وانطلاقًا من ذلك، يمهد الفصل للانتقال إلى الفصل الرابع المخصّص لعرض المنهجية وأدوات التحليل المعتمدة في الدراسة.

الفصل الرابع: المنهجية



تُشكّل المنهجية الإطار المنظم الذي تستند إليه هذه الدراسة لضبط مسارها البحثي وضمان اتساق إجراءاتها مع أهدافها وأسئلتها. وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية، تم اعتماد المدخل النوعي بوصفه الأنسب لتحليل المعاني والسياقات المرتبطة بالممارسات الدفاعية الرسمية. وتتخذ الدراسة طابعاً تحليلياً تفسيرياً يهدف إلى فهم أنماط توظيف هذه الدبلوماسية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة. وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات شبه المهيكلية وتحليل الوثائق والخطابات الرسمية كمصادر رئيسة للبيانات، التي تم تحليلها باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، ويعرض هذا الفصل التصميم البحثي وميدان الدراسة والمشاركين وأدوات جمع البيانات وإجراءاتها وآليات تحليلها بصورة منهجية منضبطة.

أولاً: التصميم البحثي

يندرج هذا البحث ضمن إطار الدراسات النوعية التي تُعنى بفهم الظواهر السياسية في سياقاتها الطبيعية من خلال استكشاف المعاني والدلالات المرتبطة بها. ويتسم هذا المدخل بطبيعته التفسيرية التي تهدف إلى الكشف عن أنماط التوظيف المفاهيمي داخل النصوص الرسمية، بدل الاكتفاء بالمعالجة الكمية. ويُعد المنهج النوعي ملائماً لدراسة مفاهيم مركبة مثل الدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية، لما تنطوي عليه من أبعاد استراتيجية وسيادية يصعب اختزالها في مؤشرات رقمية. كما يتيح تحليل الوثائق والخطابات والاتفاقيات بوصفها مصادر تعكس الأبعاد السياسية والاستراتيجية للسياسات الدفاعية.

وتماشياً مع ذلك، تتبنى الدراسة تصميمًا بحثيًا نوعيًا ذا طابع تفسيري يقوم على تحليل الوثائق والسياسات والاتفاقيات والخطابات الرسمية المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية القطرية، إلى جانب إجراء مقابلات شبه مهيكلية مع مجموعة من المختصين في المجالين السياسي والدفاعي. وتمثل هذه المصادر مواد تحليلية تُستخدم بصورة تكاملية من خلال التثليث المنهجي (Triangulation)، بما يساهم في تعزيز موثوقية النتائج وفهم كيفية توظيف الدبلوماسية الدفاعية في سياق السياسة الخارجية القطرية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة. وتشمل مواد الدراسة الاتفاقيات الدفاعية المعلنة، والاستراتيجيات الرسمية، وبيانات وزارتي الدفاع والخارجية، فضلاً عن الخطابات والتصريحات السياسية ذات الصلة.

وعلى المستوى التحليلي، تعتمد الدراسة أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لتحليل البيانات المستمدة من المقابلات والوثائق والخطابات الرسمية، وذلك بهدف استخراج المحاور الرئيسة والأنماط المتكررة المرتبطة بموضوع الدراسة. ويتيح هذا الأسلوب تنظيم البيانات وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة، مع الكشف عن الأبعاد الدلالية والاستراتيجية المرتبطة بتوظيف مفاهيم الدبلوماسية الدفاعية. ويساهم هذا الإطار التحليلي في تقديم قراءة تفسيرية للعلاقة بين المعطيات النصية وممارسات السياسة الخارجية، بما يمهد لاستخلاص المحاور التحليلية التي ستعرض نتائجها في الفصل السادس.

ثانيًا: ميدان الدراسة

يقوم ميدان هذه الدراسة على تحليل الدبلوماسية الدفاعية القطرية بوصفها ظاهرة سياسية تعكس أحد مسارات توظيف الأدوات الدفاعية في توجيه السياسة الخارجية. ويشمل هذا الميدان جانبين مترابطين: جانبًا وثائقيًا يتمثل في السياسات الدفاعية المعلنة، والاتفاقيات العسكرية، والخطابات والتصريحات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية؛ وجانبًا تفسيريًا يتمثل في آراء المختصين والخبراء في مجالي السياسة الخارجية والدفاع الذين أُجريت معهم مقابلات شبه مهيكلية، وذلك بهدف دعم الفهم التحليلي للظاهرة المدروسة.

ويقع هذا التحليل ضمن سياق إقليمي يتسم بتحولات أمنية واستراتيجية متسارعة، الأمر الذي يمنح الظاهرة أبعادًا تفسيرية أوسع، ويساعد في فهم دوافع توظيف الدبلوماسية الدفاعية ومساراتها. كما يتسم هذا المجال بطابعه الاستراتيجي وارتباطه بقضايا سيادية تتداخل فيها الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية ضمن إطار مؤسسي رسمي.

وينبع اختيار هذا الميدان من صلته المباشرة بالإشكالية الدراسة وأسئلتها، ومن كونه مجالًا يكشف عن أنماط توظيف الأدوات الدفاعية في السياق الدبلوماسي. كما يتميز بتوافر مواد تحليلية متنوعة تشمل الوثائق والاتفاقيات والخطابات الرسمية، إلى جانب البيانات المستمدة من المقابلات، بما يتيح فهمًا أكثر شمولًا للظاهرة محل الدراسة. وبذلك يُعد هذا الميدان مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة ضمن إطار منهجي منضبط.

وتتقيد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي تضبط نطاقها التحليلي وتحدد مجال تفسير نتائجها. فمن حيث الإطار الزمني، تقتصر الدراسة على الفترة الممتدة من 2017 إلى 2025، وهي فترة شهدت تحولات إقليمية وأمنية متسارعة ارتبطت بموضوع البحث. أما مكانيًا، فتتحدد الدراسة في دولة قطر بوصفها المجال الجغرافي الذي تُمارَس فيه الدبلوماسية الدفاعية محل التحليل. وموضوعيًا، تركز الدراسة على دور الدبلوماسية الدفاعية في توجهات السياسة الخارجية دون التوسع في مجالات أخرى غير ذات صلة مباشرة بالإشكالية. كما تلتزم الدراسة بحدود المدخل النوعي وأدواته، ولا تهدف إلى التعميم الإحصائي، بل إلى تقديم تفسير تحليلي معمق ضمن سياقه المحدد.

ثالثًا: المشاركون في الدراسة

استنادًا إلى طبيعة الدراسة النوعية وأهدافها التفسيرية، تم اعتماد أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) بوصفه الإستراتيجية الأنسب لاختيار المشاركين، حيث يقوم هذا الأسلوب على انتقاء الأفراد الذين يمتلكون معرفة متخصصة وخبرة مباشرة بموضوع البحث، بما يضمن الحصول على بيانات معمقة وذات صلة بالإشكالية المدروسة. وفي هذا الإطار، تم اختيار

المشاركين من بين الأكاديميين والمختصين والمحللين السياسيين ذوي الخبرة أو الاهتمام البحثي في مجالات الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية والدراسات الاستراتيجية.

وقد تم الوصول إلى المشاركين من خلال التواصل المباشر عبر البريد الإلكتروني، استنادًا إلى خلفياتهم الأكاديمية والمهنية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وبلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة ستة مشاركين، تم اختيارهم وفق المعايير المعتمدة في إطار العينة القصدية، بما يحقق تنوعًا في الخلفيات العلمية والمهنية ويسهم في تعزيز ثراء البيانات.

وجُمعت البيانات من خلال إجراء مقابلات شبه مهيكلة مع المشاركين، بما أتاح استكشاف آرائهم وتحليلاتهم المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد استند تحديد عدد المشاركين إلى مبدأ الإشباع النظري، حيث تم ملاحظة تكرار الأنماط التحليلية وعدم ظهور موضوعات أو فئات جديدة في المراحل الأخيرة من جمع البيانات، الأمر الذي دلّ على كفاية العينة لتحقيق أهداف الدراسة.

واستندت عملية اختيار المشاركين إلى مجموعة من المعايير المنهجية، في مقدمتها الخبرة الأكاديمية أو المهنية في مجالات الدبلوماسية الدفاعية أو السياسة الخارجية أو الدراسات الاستراتيجية، إضافة إلى الإلمام بالسياق الإقليمي والتحوليات المرتبطة بالتحديات الأمنية الراهنة. وفي المقابل، تم استبعاد الأفراد الذين لا يمتلكون تخصصًا أو خبرة ذات صلة مباشرة بالإشكالية البحثية، أو الذين لا تسمح خلفياتهم المعرفية بتقديم إضافة نوعية تخدم أهداف الدراسة. وقد تم ترميز المشاركين في عملية العرض باستخدام رموز تعريفية (م1، م2، م3، م4، م5، م6) حفاظًا على سرية هوياتهم وضمان الطابع الأخلاقي للبحث.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

انسجامًا مع طبيعة الدراسة النوعية، تم اعتماد المقابلات شبه المهيكلة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، لما توفره من مرونة تسمح باستكشاف التصورات والتحليلات المتخصصة للمشاركين. وتقوم هذه الأداة على إعداد دليل أسئلة يتضمن محاور مرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية، مع إتاحة المجال للإجابة المفتوحة بما يعكس خبرة المشارك ورؤيته التحليلية. وقد أُجريت المقابلات بصورة كتابية عبر البريد الإلكتروني، حيث تم إرسال الأسئلة إلى المشاركين بعد الحصول على موافقتهم المسبقة، ثم استلام الإجابات خلال الفترة الممتدة من 20 فبراير إلى 20 مارس 2026 عبر البريد الإلكتروني. وتُبرّر هذه الآلية بملاءمتها لطبيعة المشاركين وتيسير التواصل معهم، فضلًا عن إتاحتها فرصة للتأمل في الإجابة وصياغتها بدقة. وقد بلغ عدد المقابلات التي تم تحليلها في هذه الدراسة ست مقابلات.

إلى جانب المقابلات، شكّل تحليل الوثائق الرسمية مصدرًا أساسيًا للبيانات، نظرًا لما تتضمنه من مؤشرات تعكس التوجهات الدفاعية والسياسية للدولة. وقد شملت الوثائق المعتمدة الاتفاقيات الدفاعية المعلنة، والاستراتيجيات والسياسات الرسمية، وبيانات وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، إضافة إلى التقارير والبيانات الحكومية ذات الصلة. وقد تم اختيار ست

وثائق رسمية تمثل مادة تحليلية مرتبطة بموضوع الدراسة، وتم التعامل معها بوصفها نصوصًا تحمل دلالات استراتيجية تعبّر عن توجهات السياسة الخارجية في بعدها الدفاعي.

وتكاملاً مع تحليل الوثائق، اعتمدت الدراسة أيضاً تحليل الخطابات والتصريحات الرسمية بوصفها مصدراً إضافياً للكشف عن الأبعاد الدلالية والاستراتيجية للدبلوماسية الدفاعية. وشملت المواد الخطابية الخطابات الرسمية للقادة، والتصريحات السياسية، والمؤتمرات الصحفية، والمقابلات الرسمية، إضافة إلى البيانات الإعلامية الصادرة عن الجهات المعنية. وقد تم تحليل ستة خطابات وتصريحات رسمية ذات صلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الوقوف على كيفية توظيف مفاهيم القوة الدفاعية والتعاون العسكري في الخطاب السياسي الرسمي. وقد تم اعتماد نظام ترميز موحد للوثائق والخطابات لتسهيل الإحالة إليها داخل التحليل، ويوضح الجدولان الآتيان قائمة هذه المصادر مع رموزها التعريفية.

جدول (1-4): ترميز الوثائق

الرمز	الوثائق
1و	التعاون الأمني الأمريكي مع قطر.
2و	بيان الحوار الاستراتيجي السابع بين دولة قطر والولايات المتحدة.
3و	ضمان أمن دولة قطر.
4و	بيان مشترك بين الولايات المتحدة وقطر.
5و	تعيين دولة قطر كحليف رئيسي من خارج حلف الناتو.
6و	قطر توقع اتفاقية أمنية مع حلف الناتو.

إعداد الباحث

جدول (2-4): ترميز الخطابات

الرمز	الخطابات
1خ	خطاب أمير دولة قطر في الدورة (80) للجمعية العامة للأمم المتحدة.
2خ	كلمة أمير دولة قطر في مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية.
3خ	خطاب أمير دولة قطر في افتتاح الدورة (54) لمجلس الشورى.
4خ	خطاب رئيس مجلس الوزراء القطري في الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن.
5خ	كلمة رئيس مجلس الوزراء القطري في منتدى الدوحة.
6خ	كلمة رئيس مجلس الوزراء القطري في منتدى الأمن العالمي.

إعداد الباحث

ويُستخدم هذا الترميز لاحقاً في عرض النتائج للإشارة إلى مصادر البيانات بصورة منهجية منظمة. ويستند تنوع أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة إلى مبدأ التثليث المنهجي (Triangulation)، الذي يساهم في تعزيز مصداقية النتائج من خلال الجمع بين المقابلات وتحليل الوثائق والخطابات، بما يتيح مقارنة تكاملية للظاهرة المدروسة. وتعزيزاً لذلك، تم اعتماد مجموعة من الإجراءات المنهجية، من أبرزها مراجعة الأقران، والتحقق من المشاركين عند الحاجة، إضافة إلى توثيق خطوات التحليل بصورة منهجية واضحة، بما يعزز الشفافية وإمكانية تتبع مسار التحليل. وفي ضوء ذلك، اعتمدت الدراسة على مصادر بيانات أولية تشمل المقابلات والوثائق الرسمية والخطابات، إلى جانب مصادر ثانوية تتمثل في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بما يعزز تكامل الإطار التحليلي للدراسة.

خامساً: إجراءات جمع البيانات

استهلّت عملية جمع البيانات بمرحلة تحضيرية هدفت إلى تنظيم الإجراءات وضمان اتساقها مع أهداف الدراسة وأسئلتها. وفي هذا السياق، تم إعداد دليل المقابلة بصورة منهجية تضمّن محاور تعكس أبعاد الإشكالية المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية. كما جرى تحديد المشاركين وفق معايير العينة القصدية، والتواصل معهم لشرح طبيعة الدراسة وأهدافها، وتزويدهم بنموذج الموافقة المستنيرة قبل الشروع في استلام الإجابات تأكيداً لطوعية المشاركة. إضافة إلى ذلك، وُضع جدول زمني لتنفيذ المقابلات وجمع الوثائق والخطابات ضمن الفترة المحددة للدراسة.

وعقب استكمال المرحلة التحضيرية، تم الشروع في تنفيذ جمع البيانات وفق الآلية المعتمدة في الدراسة. وقد أُجريت المقابلات بصورة كتابية عبر البريد الإلكتروني، حيث أرسلت أسئلة المقابلة إلى المشاركين بعد حصولهم على نموذج الموافقة المستنيرة، ثم تم استلام الإجابات خلال الفترة الممتدة من 20 فبراير إلى 20 مارس 2026. وقد بلغ عدد المقابلات التي تم جمعها ست مقابلات. وإلى جانب ذلك، جرى جمع ست وثائق رسمية وستة خطابات وتصريحات سياسية ذات صلة بموضوع الدراسة من مصادرها المعتمدة خلال الفترة نفسها. وقد روعي توثيق جميع المواد المجمعة وتصنيفها وتنظيمها بصورة منهجية تمهيداً لمرحلة التحليل.

ونظراً لأن المقابلات أُجريت بصورة كتابية، فقد تم التعامل مع الإجابات بوصفها نصوصاً جاهزة دون الحاجة إلى تفرغ صوتي. وقد جرى مراجعتها للتأكد من اكتمالها ووضوحها، ثم تنظيمها في ملفات إلكترونية مصنفة وفق محاور دليل المقابلة. وبالمثل، تم أرشفة الوثائق والخطابات الرسمية ضمن تصنيفات واضحة تسهّل الرجوع إليها. كما حُفظت جميع البيانات في وسائط إلكترونية مؤمنة لضمان سريتها.

واتساقاً مع المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، تم الالتزام بجملة من الضوابط التي تضمن حماية المشاركين وسرية بياناتهم. فقد تم تزويدهم بنموذج موافقة مستنيرة يتضمن شرحاً لطبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها، مع التأكيد على طوعية

المشاركة وحق الانسحاب في أي وقت دون تبعات. كما تم التعهد بحفظ جميع المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مع تأمين الملفات إلكترونياً ومنع الوصول غير المصرح به إلى هذه الملفات. وقد تم استخدام رموز تعريفية للمشاركين بدلاً من الأسماء الحقيقية عند عرض النتائج في الفصل السادس، حفاظاً على سرية هوياتهم.

ونظراً لطبيعة الموضوع المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية، واجهت الدراسة عدداً من التحديات المنهجية التي تتصل بحساسية المجال وطابعه السيادي. فقد يترتب على ذلك قدر من التحفظ في تناول بعض التفاصيل المرتبطة بالاتفاقيات أو التوجهات الدفاعية. كما تمثلت بعض الصعوبات في محدودية الوصول المباشر إلى المشاركين نظراً لارتباطاتهم المهنية، إضافة إلى احتمال تأثر بعض الخطابات بطابعها المؤسسي الرسمي. ولمعالجة هذه التحديات، تم تنوع مصادر البيانات عبر الجمع بين المقابلات وتحليل الوثائق والخطابات بما يتيح التحقق التقاطعي للمعطيات. كما روعي الالتزام بالإطار التحليلي المعتمد والحياد البحثي لضمان موضوعية التفسير ودقته.

سادساً: أساليب تحليل البيانات

وفقاً لطبيعة البيانات المجمعة وأهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) بوصفه الإطار التحليلي الرئيس لتحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات والوثائق والخطابات الرسمية. ويهدف هذا الأسلوب إلى تحديد الموضوعات الرئيسة والأنماط المتكررة داخل البيانات، بما يسمح بفهم الأبعاد الدلالية والاستراتيجية المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية. ويتيح التحليل الموضوعي تنظيم البيانات النصية وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة، مع الاستفادة من القراءة التحليلية المتعمقة للنصوص الرسمية للكشف عن كيفية تمثيل مفاهيم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب السياسي المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية.

وقد جرت عملية تحليل البيانات عبر مجموعة من المراحل المنهجية المتتابعة. ففي المرحلة الأولى تم إجراء قراءة متأنية لجميع المواد المجمعة، بما في ذلك إجابات المقابلات والوثائق والخطابات الرسمية، بهدف تكوين تصور عام عن مضامينها الرئيسة. وفي المرحلة الثانية تم إجراء عملية الترميز الأولى من خلال تحديد العبارات والمفاهيم الدالة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتصنيفها ضمن رموز أولية تعكس الموضوعات المتكررة داخل البيانات. وفي المرحلة الثالثة تم تنظيم هذه الرموز ضمن فئات تحليلية أوسع تمثل المحاور الرئيسة المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية وتوجهات السياسة الخارجية.

وفي المرحلة الرابعة تم مراجعة الموضوعات وتنقيحها من خلال التأكد من اتساقها الداخلي وتمييزها عن غيرها، بما يضمن دقتها التحليلية. وفي المرحلة الخامسة تم تعريف هذه الموضوعات وتسميتها بصورة تعكس مضمونها التحليلي. أما في المرحلة السادسة، فقد جرى تفسير هذه الموضوعات وربطها بأسئلة الدراسة والإطار المفاهيمي المعتمد، بما يسمح باستخلاص النتائج الرئيسة المرتبطة بموضوع البحث.

وقد تم تطبيق هذا المسار التحليلي على مختلف مصادر البيانات بصورة تكاملية، من خلال تحليل المقابلات والوثائق والخطابات ضمن إطار موحد، بما يعزز المقارنة بين المعطيات المختلفة ويسهم في بناء تفسير شامل للظاهرة المدروسة. وأسهم هذا الإطار التحليلي في تحويل البيانات النصية إلى محاور تحليلية تعكس أنماط حضور الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب الرسمي والتصورات التحليلية للمشاركين، وبما يوفر الأساس المنهجي لعرض النتائج ومناقشتها في الفصل السادس.

خاتمة الفصل

يتضح من العرض السابق أن المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة قد بُنيت بصورة منسجمة مع طبيعة الإشكالية البحثية وأهدافها، من خلال اعتماد المدخل النوعي وتصميم تحليلي تفسيري يركز على تحليل الوثائق والسياسات والاتفاقيات والخطابات الرسمية، إلى جانب الاستفادة من المقابلات شبه المهيكلة مع عدد من المختصين. وقد تم تحديد ميدان الدراسة وضبط حدوده، واختيار المشاركين وفق معايير قصدية تضمن عمق البيانات وملاءمتها لموضوع البحث. كما جرى توظيف أدوات متعددة لجمع البيانات في إطار من التثليث المنهجي، مع تنظيمها وتحليلها وفق مراحل منهجية واضحة باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) ويعكس هذا البناء المنهجي تكاملاً بين التصميم والإجراءات وآليات التحليل ضمن إطار من الصرامة المنهجية والاتساق الداخلي، بما يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتفسير. ومن ثم، يمهد هذا الإطار المنهجي للانتقال إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في الفصل الخامس بصورة متسقة.

الفصل الخامس: النتائج والمناقشة والتوصيات



يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري المعتمد والدراسات السابقة ذات الصلة، وصولاً إلى تقديم مجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع البحث. وقد بُنيت النتائج على تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات شبه المهيكلية التي أُجريت مع عدد من المختصين، إضافة إلى تحليل مجموعة من الوثائق والخطابات الرسمية ذات الصلة بالدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية. كما تم تنظيم النتائج ضمن محاور تحليلية مستخلصة من البيانات، بما يعكس القضايا الرئيسية المرتبطة بأسئلة الدراسة وأهدافها. ويسعى الفصل إلى تقديم قراءة تحليلية متكاملة تسهم في فهم طبيعة توظيف الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية ضمن سياقها الإقليمي والدولي.

أولاً: عرض النتائج

يعرض هذا القسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة استناداً إلى البيانات التي جُمعت من خلال المقابلات شبه المهيكلية، إضافة إلى مجموعة من الوثائق والخطابات الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد بلغ عدد المقابلات التي أُجريت ست مقابلات مع مختصين في مجالات أكاديمية وأمنية وإعلامية، كما شمل التحليل ست وثائق رسمية وستة خطابات مرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية. وتمت معالجة هذه البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، حيث جرى ترميزها وفق مؤشرات تحليلية مستمدة من أسئلة الدراسة. وأسفرت هذه العملية عن تحديد عدد من المحاور التحليلية التي تعكس أبرز القضايا المرتبطة بموضوع البحث كما ورد في الفصل الخامس، وذلك بهدف تتبع مصادر المعطيات وتحليلها بصورة منهجية منظمة.

المحور الأول: مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية

تشير نتائج تحليل البيانات إلى حضور مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية بوصفه أحد الأدوات التي توظفها الدولة في إدارة علاقاتها الدفاعية وتعزيز تعاونها الأمني مع الشركاء الإقليميين والدوليين. ويُطرح هذا المفهوم ضمن إطار يجمع بين الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية، بما يعكس توجهاً نحو استخدام الأدوات العسكرية في سياقات غير قتالية. كما تُبين البيانات أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم بوصفها وسيلة لتعزيز قنوات التواصل والتنسيق الدفاعي بين الدول. ويرتبط هذا الطرح بمساعي دعم الاستقرار وبناء علاقات قائمة على التعاون والشراكة.

وقد كشفت نتائج المقابلات أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم بوصفها إطاراً يربط بين التعاون العسكري والعمل الدبلوماسي في سياق غير قتالي، بما يعكس توظيف الأدوات الدفاعية في خدمة أهداف السياسة الخارجية. فقد رأى المشاركون (م1) أن "هذا المفهوم يعكس توظيف القدرات العسكرية ضمن أطر تعاونية تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الدول الأخرى". في حين، اعتبر

المشارك (م6) أن "الدبلوماسية الدفاعية ترتبط ببناء الثقة وتعزيز التعاون الأمني من خلال أدوات مثل التدريب المشترك وتبادل الخبرات العسكرية".

كما تعزز نتائج تحليل الوثائق والخطابات هذا التصور، حيث تشير الوثيقة (و1) إلى أن التعاون الدفاعي يمثل أحد مجالات تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين دولة قطر وشركائها الدوليين. وتُبرز الوثيقة (و4) المرتبطة بالتعاون الدولي توجهاً نحو توسيع الشراكات الدفاعية ضمن أطر مؤسسية متعددة. وفي السياق ذاته، يتضمن الخطاب (خ1) تأكيداً على أهمية التعاون الدولي في تعزيز الأمن والاستقرار، بما يشمل المجالات الدفاعية. كما يتضح في الخطاب (خ2) حضور مفاهيم التعاون والشراكة في سياق السياسات العامة، بما يعكس إدماج البعد الدفاعي ضمن الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية.

المحور الثاني: أدوات الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية

تُبرز نتائج تحليل البيانات أن الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية ترتبط بمجموعة من الأدوات والممارسات التي تُستخدم في إطار تعزيز التعاون الأمني والعسكري مع الشركاء الدوليين. وتشمل هذه الممارسات الاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات العسكرية المشتركة، والمناورات متعددة الأطراف، إضافة إلى الشراكات الدفاعية الثنائية. كما يتضح أن هذه الآليات تُوظف ضمن سياقات تعاونية تسهم في تنظيم العلاقات الدفاعية وتعزيز التنسيق مع الدول المختلفة. ويعبر هذا التوجه عن اعتماد الدبلوماسية الدفاعية على وسائل عملية تدعم تحقيق أهداف السياسة الخارجية.

وقد أوضحت نتائج المقابلات أن أدوات الدبلوماسية الدفاعية في الحالة القطرية تتسم بالتنوع، حيث تشمل مجالات متعددة ترتبط بالتعاون العسكري والتنسيق الأمني. فقد بيّن المشارك (م2) أن "هذه الأدوات تتضمن المناورات والتدريبات المشتركة، والاتفاقيات الدفاعية، والمشاركة في مهام حفظ السلام". كما أكد المشارك (م4) أن "هذا التنوع يمتد ليشمل استضافة القواعد العسكرية، وتبادل الخبرات، والانخراط في الحوارات الأمنية الإقليمية والدولية".

كما تعكس نتائج تحليل الوثائق والخطابات حضور هذه الأدوات ضمن الأطر الرسمية للتعاون الدفاعي، إذ تفيد الوثيقة (و2) أن الحوار الاستراتيجي بين دولة قطر وشركائها يتضمن مجالات متعددة للتعاون الدفاعي والأمني. وتُبرز الوثيقة (و3) المرتبطة بضمان الأمن وجود ترتيبات دفاعية تعزز الشراكات الاستراتيجية بين الأطراف المعنية. وفي السياق ذاته، يؤكد الخطاب (خ3) أهمية تطوير القدرات الدفاعية وتعزيز الشراكات الأمنية ضمن توجهات الدولة. كما يتضح في الخطاب (خ4) حضور مفاهيم التعاون الأمني والعمل المشترك في مواجهة التحديات، بما يعكس إدماج هذه الأدوات ضمن الخطاب الرسمي.

المحور الثالث: موقع الدبلوماسية الدفاعية في بنية السياسة الخارجية القطرية

يتضح من تحليل البيانات أن الدبلوماسية الدفاعية تحتل موقعاً متقدماً ضمن بنية السياسة الخارجية القطرية، حيث تُوظَّف بوصفها أحد المكونات التي تدعم توجهات الدولة في إدارة علاقاتها الدولية. ويتجلى هذا الموقع في إطار تكاملي يجمع بين الأدوات الدفاعية والدبلوماسية، بما يعكس تداخلاً بين الأبعاد الأمنية والسياسية. كما يبيّن ذلك أن الدبلوماسية الدفاعية لا تُطرح بمعزل عن باقي أدوات السياسة الخارجية، بل تُدرج ضمن منظومة أوسع تهدف إلى تعزيز الاستقرار وتنظيم العلاقات مع الأطراف المختلفة. ويُعبّر هذا التوقع عن إدماج هذا النمط من الدبلوماسية ضمن توجهات السياسة الخارجية للدولة.

تُبيّن نتائج المقابلات أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم بوصفها جزءاً مكماً لبنية السياسة الخارجية، حيث ترتبط بتعزيز فاعلية التوجهات الخارجية للدولة. فقد فسّر المشارك (م3) أن "التعاون الدفاعي يمنح السياسة الخارجية بعداً عملياً يعزز قدرتها على تحقيق أهدافها، من خلال دعم الشراكات الاستراتيجية وتوسيع نطاق العلاقات الدولية". في المقابل أوضح المشارك (م5) أن "الدبلوماسية الدفاعية تُسهم في تنفيذ توجهات السياسة الخارجية عبر توظيف القدرات العسكرية في سياقات تعاونية تدعم الأدوار الدبلوماسية للدولة".

كما تؤكد نتائج تحليل الوثائق والخطابات حضور الدبلوماسية الدفاعية ضمن الأطر المؤسسية للسياسة الخارجية، حيث تبين الوثيقة (و1) أن التعاون الدفاعي يشكل أحد مجالات تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين دولة قطر وشركائها الدوليين. وتوضح الوثيقة (و5) المرتبطة بتصنيف قطر كحليف رئيسي من خارج حلف الناتو مكانة التعاون الدفاعي ضمن العلاقات الدولية للدولة. وامتداداً لذلك، يركّز الخطاب (خ2) على أهمية الشراكات الدولية والتعاون في مختلف المجالات، بما يشمل المجال الدفاعي. كما يتجلى في الخطاب (خ6) حضور مفاهيم الأمن والتعاون الدولي ضمن سياق السياسة الخارجية، بما يعكس إدماج الدبلوماسية الدفاعية ضمن هذا الإطار.

المحور الرابع: دلالات الدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر

تُظهر نتائج تحليل البيانات أن الدبلوماسية الدفاعية ترتبط بمجموعة من الدلالات التي تسهم في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر، حيث يُقدّم هذا النمط من الدبلوماسية ضمن سياق يعبر عن حضور الدولة في علاقاتها الخارجية. ويتضح أن توظيف الأدوات الدفاعية يسهم في بناء صورة الدولة وتعزيز موقعها ضمن البيئة الدولية. كما يرتبط هذا التوظيف بالتفاعل مع القضايا الإقليمية والدولية في إطار أوسع من العلاقات الدولية. ويُجسّد هذا الطرح ارتباط الدبلوماسية الدفاعية بتمثيل الدور الخارجي للدولة.

وتعكس نتائج المقابلات ارتباط الدبلوماسية الدفاعية بتمثيل الدور الخارجي لدولة قطر، حيث تُقدّم بوصفها أحد العوامل التي تسهم في تعزيز حضور الدولة في علاقاتها الدولية. فقد أوضح المشارك (م4) أن "هذا النمط من الدبلوماسية يسهم في

تعزيز حضور الدولة من خلال الجمع بين التعاون العسكري والأدوار الدبلوماسية". كما أشار المشاركون (م1) إلى أن "توظيف القدرات الدفاعية في سياقات تعاونية يعزز مكانة الدولة ويُجسّد دورها كشريك موثوق في العلاقات الدولية".

كما توضح الوثائق والخطابات الرسمية حضور هذه الدلالات ضمن الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية، حيث تشير الوثيقة (و4) إلى أهمية الشراكات الدفاعية في تعزيز العلاقات الدولية وتوسيع مجالات التعاون. وتعكس الوثيقة (و6) المرتبطة بالتعاون مع حلف شمال الأطلسي توجّهًا نحو الانخراط في الأطر الأمنية الدولية. كذلك يتضمن الخطاب (خ5) تأكيدًا على دور الدولة في تعزيز التعاون الدولي وبناء الشراكات، بما يُجسّد حضورها في القضايا العالمية. كما يتجلى في الخطاب (خ3) التأكيد على أهمية الأمن والاستقرار ضمن توجهات الدولة، بما يرتبط بتمثيل دورها في البيئة الإقليمية والدولية.

المحور الخامس: تأثير التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية القطرية

تُعدّ التحديات الإقليمية أحد العوامل المرتبطة بحضور الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية، حيث يتشكل توظيف هذا النمط من الدبلوماسية ضمن سياق أمني يتسم بالتغير والتعقيد. وتشير البيانات إلى أن البيئة الإقليمية تسهم في تعزيز الاهتمام بالأدوات الدفاعية ضمن إدارة العلاقات الدولية. كما يرتبط التعامل مع هذه التحديات باستخدام آليات متعددة تشمل التعاون الدفاعي والشراكات الأمنية. ويعبّر ذلك عن ارتباط الدبلوماسية الدفاعية بالسياق الاستراتيجي الذي تتحرك في إطاره السياسة الخارجية.

وتفيد نتائج المقابلات بوجود ارتباط بين التحديات الإقليمية وتنامي حضور الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب والممارسة، حيث يرتبط توظيف هذا النمط من الدبلوماسية بالتحوّلات المتسارعة في البيئة الإقليمية. فقد اعتبر المشاركون (م6) أن هذه "التغيرات تدفع نحو استخدام أدوات متنوعة للتعامل مع الأزمات وتعزيز التعاون الأمني". كما بيّن المشاركون (م2) أن "تصاعد التحديات يسهم في تكثيف الاعتماد على بناء التحالفات وتوسيع مجالات التعاون الدفاعي".

كما بينت الوثائق والخطابات الرسمية ارتباط التحديات الإقليمية بتوسيع مجالات التعاون الدفاعي، إذ توضح الوثيقة (و2) أن الحوار الاستراتيجي يشمل قضايا الأمن والاستقرار في ظل التحوّلات الإقليمية. وتُشير الوثيقة (و3) إلى ترتيبات تهدف إلى دعم أمن الدولة وتعزيز جاهزيتها في مواجهة المخاطر. ويبرز في الخطاب (خ1) التأكيد على أهمية العمل المشترك في التعامل مع الأزمات وتعزيز الاستقرار الدولي. كما يبرز في الخطاب (خ4) التأكيد على أهمية التنسيق الدولي في مواجهة التحديات، بما يعكس إدماج الأدوات الدفاعية ضمن سياق الاستجابة لهذه المتغيرات.

واستنادًا إلى ما سبق، يوضّح الجدول التالي ملخص مصادر البيانات التي استند إليها تحليل كل محور من محاور النتائج، بما يشمل المقابلات والوثائق والخطابات الرسمية، إلى جانب المؤشرات التحليلية المعتمدة في تصنيف البيانات وربطها بأسئلة

الدراسة. ويسهم هذا العرض في إبراز الترابط بين المحاور التحليلية ومصادر البيانات، بما يعكس منهجية التحليل المعتمدة في تنظيم النتائج.

جدول (5-1): ملخص مصادر البيانات للمحاور

المحور	المقابلات	الوثائق	الخطابات
المحور الأول: مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية	م1، م6	و1، و4	خ1، خ2
المحور الثاني: أدوات الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية	م2، م4	و2، و3	خ3، خ4
المحور الثالث: موقع الدبلوماسية الدفاعية في بنية السياسة الخارجية القطرية	م3، م5	و1، و5	خ2، خ6
المحور الرابع: دلالات الدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر	م1، م4	و4، و6	خ3، خ5
المحور الخامس: تأثير التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية القطرية	م2، م6	و2، و3	خ1، خ4

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى تحليل بيانات المقابلات والوثائق والخطابات

ثانيًا: مناقشة النتائج

يتناول هذا القسم من الدراسة مناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل البيانات، وذلك عبر تفسيرها في ضوء الإطار النظري المعتمد، إلى جانب مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدبلوماسية الدفاعية ودورها في السياسة الخارجية. وتهدف هذه المناقشة إلى إبراز الدلالات التحليلية للنتائج وفهمها ضمن السياق العلمي المرتبط بتوظيف الأدوات الدفاعية والدبلوماسية في إدارة العلاقات الدولية. كما تسعى إلى توضيح العلاقة بين مخرجات التحليل والسياسي والاستراتيجي الذي تتشكل فيه الدبلوماسية الدفاعية القطرية. ويُعرض هذا القسم وفق المحاور التحليلية نفسها التي تم تقديمها في عرض النتائج، بما يضمن اتساق البناء التحليلي للدراسة.

مناقشة المحور الأول: مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية

تشير نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الدبلوماسية الدفاعية يحضر في الخطاب المرتبط بالسياسة الخارجية القطرية بوصفه أداة تجمع بين التعاون العسكري والأبعاد الدبلوماسية في إطار غير قتالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحولات التي شهدتها البيئة الدولية، حيث لم تعد الأدوات العسكرية مقتصرة على إدارة الصراعات، بل أصبحت تُوظف في بناء الشراكات وتعزيز الثقة بين الدول. كما يعبر هذا الحضور عن توسع في أدوار المؤسسات الدفاعية لتشمل مجالات التواصل والتنسيق الدولي. ويؤكد ذلك أن الدبلوماسية الدفاعية تُستخدم كآلية لتعزيز العلاقات الخارجية ضمن سياق يركز على التعاون والاستقرار.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحمود، 2023) التي تناولت نشأة مفهوم الدبلوماسية الدفاعية وتطوره، حيث أكدت أن هذا المفهوم برز بوصفه أداة غير قتالية تسهم في الحد من النزاعات وتعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال توظيف التعاون العسكري في سياق دبلوماسي. كما تتلاقى مع ما أشارت إليه دراسة (Ćutić, 2022) التي أبرزت التحول في وظائف الدبلوماسية الدفاعية نحو بناء الثقة وتعزيز أنماط التعاون الدفاعي متعدد الأطراف في العلاقات الدولية. وفي السياق ذاته، تدعم هذه النتيجة ما طرحته دراسة (Muniruzzaman, 2020) التي اعتبرت الدبلوماسية الدفاعية أداة محورية في السياسة الخارجية، تُستخدم لتعزيز الشراكات الدفاعية وتوسيع مجالات التعاون بين الدول ضمن إطار غير صراعي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى نظرية الدور التي تركز على أن سلوك الدولة في سياستها الخارجية يتشكل من خلال الأدوار التي تتبناها وتسعى إلى تمثيلها في البيئة الإقليمية والدولية، حيث يُفهم توظيف الدبلوماسية الدفاعية بوصفه تعبيراً عن دور يرتبط بالتعاون وبناء الشراكات وتعزيز الاستقرار. كما تتقاطع هذه النتيجة مع نظرية الأمنة التي تتيح فهم الكيفية التي يُعاد من خلالها تقديم القضايا الأمنية ضمن خطاب سياسي يربط بين الأمن والاستقرار والتعاون الدولي. وفي الحالة القطرية، يتجلى ذلك من خلال إدراج الدبلوماسية الدفاعية ضمن خطاب يركز على تعزيز التعاون الأمني وبناء العلاقات الاستراتيجية، بما يُجسّد توظيف هذا المفهوم ضمن إطار يجمع بين الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية في تمثيل دور الدولة الخارجي.

مناقشة المحور الثاني: أدوات الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية

توضح نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية القطرية تقوم على مجموعة من الأدوات التي تشمل الاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات العسكرية المشتركة، والشراكات الأمنية مع الدول المختلفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحولات التي شهدتها العلاقات الدولية، حيث أصبح التعاون الدفاعي أحد المسارات التي تعتمد عليها الدول لتعزيز علاقاتها الخارجية دون اللجوء إلى الاستخدام المباشر للقوة. كما تعبّر هذه الممارسات عن توجه نحو توسيع نطاق العمل الدفاعي ليشمل مجالات التنسيق والتدريب وبناء القدرات المشتركة. ويؤكد ذلك أن الدبلوماسية الدفاعية تعتمد على وسائل عملية تسهم في تنظيم العلاقات الدولية وتعزيز الاستقرار.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العربي، وكعبوش، 2023) التي أكدت على تكامل الأدوات الدبلوماسية مع الأبعاد الاستراتيجية، مشيرة إلى أن التدريب المشترك والتنسيق بين المؤسسات العسكرية والدبلوماسية يمثلان من أبرز أدوات تعزيز فعالية الدبلوماسية الدفاعية. كما تدعمها ما خلصت إليه دراسة (Drab, 2018) التي أوضحت أن الدبلوماسية الدفاعية تعتمد على مجموعة من الأنشطة، مثل التعاون العسكري والتدريب وتبادل الخبرات، بوصفها أدوات أساسية لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية وتعزيز الأمن. وفي السياق ذاته، تتلاقى هذه النتيجة مع دراسة (Sejati et al., 2023) التي أبرزت دور

التدريبات المشتركة والتنسيق بين الوكالات العسكرية في تعزيز فعالية الدبلوماسية الدفاعية، خاصة في سياق العمليات الدولية مثل بعثات حفظ السلام.

وعليه، يمكن فهم هذه النتيجة بالاستناد إلى نظرية الدور التي تبرز أن أدوات السياسة الخارجية تمثل آليات عملية تُترجم من خلالها الأدوار التي تتبناها الدولة في البيئة الدولية، حيث تُستخدم الوسائل الدفاعية بوصفها أدوات لتنفيذ دور يرتبط بالتعاون وبناء الشراكات الاستراتيجية. كما تسهم نظرية الأمنة في تفسير كيفية إدراج هذه الوسائل ضمن خطاب أمني يربط بين التعاون الدفاعي وتحقيق الاستقرار، بما يمنح هذه الممارسات دلالات تتجاوز بعدها العسكري إلى أبعاد سياسية واستراتيجية. وفي الحالة القطرية، يتجلى ذلك من خلال توظيف آليات مثل الاتفاقيات الدفاعية والتدريبات المشتركة في إطار يُجسّد السعي إلى تعزيز العلاقات الدولية وبناء شبكات تعاون متعددة، بما يتماشى مع توجهات السياسة الخارجية في التعامل مع البيئة الإقليمية والدولية.

مناقشة المحور الثالث: موقع الدبلوماسية الدفاعية في بنية السياسة الخارجية القطرية

تُظهر نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية تحتل موقعاً متقدماً ضمن بنية السياسة الخارجية القطرية، حيث تُوظف بوصفها أداة مكتملة تسهم في دعم توجهات الدولة في علاقاتها الدولية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحولات التي جعلت من التكامل بين الأدوات الدفاعية والدبلوماسية سمة بارزة في إدارة السياسة الخارجية، بحيث لم تعد هذه الأدوات تعمل بصورة منفصلة، بل ضمن إطار متكامل يعزز فعالية التفاعل الدولي. كما يُجسّد هذا التوقع إدراكاً لأهمية توظيف القدرات الدفاعية في سياقات تعاونية تدعم الأدوار الدبلوماسية. ويؤكد ذلك أن الدبلوماسية الدفاعية أصبحت جزءاً من البنية العامة التي تُدار من خلالها السياسة الخارجية.

وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (الحمد، والبسوس، 2021) التي بيّنت أن الدبلوماسية الدفاعية تُعد أداة فاعلة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية من خلال دعم التوجهات الاستراتيجية وتوسيع شبكة التحالفات العسكرية. كما تؤكد ما أشارت إليه دراسة (الخطيب، 2019) التي أوضحت أن السياسة الخارجية القطرية تقوم على توظيف مزيج من الأدوات، بما في ذلك التحالفات العسكرية، في إطار متكامل يعزز حضور الدولة الإقليمي والدولي. وفي السياق ذاته، تتلاقى هذه النتيجة مع دراسة (Muniruzzaman, 2020) التي أبرزت أن الدبلوماسية الدفاعية أصبحت جزءاً من منظومة أدوات السياسة الخارجية، تُستخدم لتعزيز الشراكات طويلة الأمد ودمج الأبعاد الدفاعية ضمن التوجهات الاستراتيجية للدول.

ويُفسّر هذا الطرح بالاستناد إلى نظرية الدور التي توضح أن موقع الأدوات داخل السياسة الخارجية يعكس الأدوار التي تتبناها الدولة وتسعى إلى ممارستها في البيئة الدولية، حيث يُفهم إدماج الدبلوماسية الدفاعية ضمن بنية السياسة الخارجية بوصفه تعبيراً عن دور يرتبط بالتعاون وبناء الشراكات وتعزيز الحضور الدولي. كما تسهم نظرية الأمنة في تفسير إدراج هذه الأداة

ضمن خطاب يربط بين الأمن والاستقرار والتفاعل الدولي، بما يمنحها موقعاً يتجاوز البعد العسكري ليشمل أبعاداً سياسية واستراتيجية. وفي الحالة القطرية، يتجلى هذا التموقع من خلال اعتماد مقاربة تجمع بين الوساطة الدبلوماسية والتعاون الدفاعي، بما يُجسّد إدماج الدبلوماسية الدفاعية ضمن الإطار العام للسياسة الخارجية للدولة.

مناقشة المحور الرابع: دلالات الدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر

يتضح من نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية تحمل دلالات ترتبط بتمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر، حيث تُستخدم هذه الأداة ضمن سياق يُجسّد حضور الدولة في علاقاتها الخارجية ويعزز موقعها في البيئة الدولية. ويُفهم من ذلك أن توظيف الأدوات الدفاعية لم يعد يقتصر على الجانب الأمني، بل أصبح مرتبطاً ببناء صورة الدولة وتعزيز مكانتها كشريك فاعل في العلاقات الدولية. كما يرتبط هذا التوظيف بإبراز أدوار الدولة في مجالات التعاون والشراكة الدولية. ويؤكد هذا التوجه أن الدبلوماسية الدفاعية تُدرج ضمن إطار يساهم في تمثيل الدور الخارجي للدولة.

وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (البسوس، 2021) التي أوضحت أن الدبلوماسية الدفاعية القطرية أسهمت في تعزيز مكانة الدولة من خلال بناء شبكة من التحالفات العسكرية التي تدعم حضورها الإقليمي والدولي. كما تؤكد ما أشارت إليه دراسة (الحسنات، 2022) التي أكدت أن توظيف الأدوات المختلفة، بما في ذلك القوة الناعمة، أسهم في تعزيز صورة دولة قطر وتوسيع دورها في السياسة الخارجية. وفي السياق ذاته، تتلاقى هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2024) التي بيّنت أن السياسة الخارجية القطرية اعتمدت على أدوات متعددة لتعزيز حضورها الدولي، بما يُجسّد ارتباط تمثيل الدور الخارجي بتوظيف مزيج من الأدوات الدبلوماسية والاستراتيجية.

كما يُفهم هذا الطرح بالاستناد إلى نظرية الدور التي تركز على أن الدولة تسعى إلى تمثيل أدوار محددة في بيئتها الإقليمية والدولية، حيث تساهم الدبلوماسية الدفاعية في تجسيد دور يرتبط بالشراكة والتعاون وتعزيز الحضور الخارجي. كما تنبع نظرية الأمنة فهم الكيفية التي يُعاد من خلالها ربط الأدوات الدفاعية بخطاب الأمن والاستقرار، بما يمنحها دلالات تتصل ببناء صورة الدولة وتعزيز موقعها في العلاقات الدولية. وفي الحالة القطرية، يتجلى ذلك من خلال توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن خطاب يجمع بين التعاون الأمني والانخراط الدبلوماسي، بما يُجسّد سعي الدولة إلى ترسيخ حضورها الإقليمي والدولي ضمن إطار من الشراكات والاستقرار.

مناقشة المحور الخامس: تأثير التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية القطرية

تعكس نتائج الدراسة أن التحديات الإقليمية تمثل عاملاً مؤثراً في توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية، حيث يرتبط حضور هذا النمط من الدبلوماسية بالسياق الأمني المتغير في البيئة الإقليمية. ويُفسّر ذلك بأن تصاعد الأزمات والتوترات في المنطقة يدفع الدول إلى تبني أدوات متعددة لإدارة علاقاتها الخارجية، من بينها الدبلوماسية الدفاعية.

كما يرتبط التعامل مع هذه التحديات بتوظيف آليات تجمع بين التعاون الدفاعي والعمل الدبلوماسي، بما يتجاوز الاعتماد على الأدوات التقليدية. ويؤكد هذا التوجه أن الدبلوماسية الدفاعية تُستخدم كاستجابة للتغيرات الإقليمية بما يعزز القدرة على التكيف مع هذه التحولات.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Hashish, 2025) التي بيّنت أن التحديات الإقليمية تمثل عاملاً حاسماً في تشكيل توجهات السياسة الخارجية القطرية، حيث تدفع هذه التحديات نحو تبني سياسات أكثر تفاعلاً ومرونة في التعامل مع الأزمات. كما تؤكد ما أشارت إليه دراسة (Alvarez & Rodriguez, 2021) التي أوضحت أن التحولات الإقليمية، خاصة بعد الربيع العربي، أسهمت في انتقال السياسة الخارجية القطرية نحو دور أكثر نشاطاً، مع توظيف أدوات متعددة تشمل الأبعاد الدبلوماسية والأمنية. وفي السياق ذاته، تتلاقى هذه النتيجة مع دراسة (اسعيدى، 2020) التي أبرزت أن التحديات، مثل أزمة الحصار، أدت إلى تعزيز القدرات الدفاعية وتوسيع التعاون العسكري، بما يُجسّد ارتباط توظيف الأدوات الدفاعية بالسياق الإقليمي المتغير.

وهنا، يمكن فهم هذا الطرح بالاستناد إلى نظرية الأمنة التي تتيح تفسير الكيفية التي تُقدّم بها التحديات الإقليمية ضمن خطاب أمني يمنحها أولوية خاصة في ترتيب السياسات وتوجيه الأدوات المستخدمة في التعامل معها، حيث يسهم هذا الخطاب في إبراز الحاجة إلى توظيف أدوات دفاعية ضمن إطار أوسع من إدارة الأمن والاستقرار. كما تسهم نظرية الدور في تفسير كيفية استجابة الدولة لهذه التحديات من خلال إعادة إنتاج دورها في البيئة الإقليمية بوصفها فاعلاً يسعى إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن والانخراط الدبلوماسي. وفي الحالة القطرية، يتجلى ذلك من خلال توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن سياق يرتبط بالتعامل مع التحولات الإقليمية، مع الحفاظ على حضور الخطاب الدبلوماسي الداعي إلى التعاون والحوار في الوقت نفسه.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم في الخطاب والسياسات المعلنة لدولة قطر ضمن إطار متكامل يجمع بين الأدوات الدفاعية والأبعاد الدبلوماسية، حيث تُوظّف بوصفها أحد المسارات التي تدعم إدارة العلاقات الدولية وتعزز التعاون الأمني مع الشركاء الإقليميين والدوليين. كما يتضح أن هذا التوظيف لا يقتصر على الجانب العملي، بل يمتد ليشمل بناء الشراكات وتعزيز الثقة وتمثيل دور الدولة في البيئة الدولية. وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

السؤال الأول: كيف يُعرّف مفهوم الدبلوماسية الدفاعية ويُقدّم في الخطاب والسياسات المعلنة لدولة قطر؟

تعكس نتائج الدراسة أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم بوصفها أداة تجمع بين التعاون العسكري والعمل الدبلوماسي في إطار غير قتالي، حيث تُعرّف باعتبارها وسيلة لتعزيز التعاون الأمني وبناء الشراكات الدفاعية من خلال ممارسات مثل التدريب المشترك وتبادل الخبرات والتنسيق الأمني. كما يُفهم هذا المفهوم ضمن سياق أوسع يرتبط بمفاهيم الاستقرار وبناء الثقة والتعاون الدولي، بما يشير إلى توسيع وظائف الأدوات الدفاعية لتشمل مجالات التواصل والتنسيق الدولي. وهو ما يعكس توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن مقاربة تعاونية تدعم توجهات السياسة الخارجية القطرية وتعزز الاستقرار في البيئة الإقليمية والدولية.

السؤال الثاني: ما الأدوات والآليات التي تُوظّف في السياسة الخارجية القطرية بوصفها مكونات للدبلوماسية الدفاعية؟

تُبرز المعطيات أن الخطاب والسياسات المعلنة تقدّم مجموعة متنوعة من الأدوات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية، من أبرزها الاتفاقيات الدفاعية، والتدريبات العسكرية المشتركة، والمناورات متعددة الأطراف، إضافة إلى الشراكات الأمنية وتبادل الخبرات والتنسيق ضمن أطر مؤسسية. كما تُطرح هذه الأدوات ضمن سياق تعاوني يهدف إلى تنظيم العلاقات الدفاعية وتعزيز الثقة بين الدول. بما يكشف عن اعتماد هذه الآليات كوسائل عملية تعزز الحضور الدفاعي للدولة ضمن إطار غير تصعيدي يدعم فاعلية سياستها الخارجية.

السؤال الثالث: ما موقع الدبلوماسية الدفاعية في بنية السياسة الخارجية القطرية كما يُقدّم في الخطاب والسياسات المعلنة؟

توضح المعطيات أن الدبلوماسية الدفاعية تُقدّم في الخطاب الاستراتيجي بوصفها عنصراً مكملاً ضمن أدوات السياسة الخارجية، حيث تُدرج ضمن إطار يجمع بين الأبعاد الدفاعية والدبلوماسية في سياق تكاملي. ويتجلى هذا الموقع في دعم قدرة الدولة على إدارة علاقاتها الدولية من خلال الجمع بين التعاون الأمني والانخراط الدبلوماسي. كما يُفهم من هذا الطرح أن الدبلوماسية الدفاعية لا تُقدّم كأداة مستقلة، بل كجزء من منظومة أوسع تدعم توجهات السياسة الخارجية. بما يظهر إدراك دورها بوصفها أداة مساندة تسهم في تعزيز الاستقرار وتنظيم التفاعل مع البيئة الإقليمية والدولية.

السؤال الرابع: ما الدلالات التي تحملها الدبلوماسية الدفاعية في تمثيل الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر؟

تكشف النتائج أن دلالات الدور الإقليمي والدولي لدولة قطر تُبنى من خلال تقديمها كفاعل يسعى إلى تعزيز التعاون وبناء الشراكات الدولية، حيث يُقدّم هذا الدور ضمن سياق يربط بين التعاون الدفاعي والعمل الدبلوماسي. كما ترتبط هذه الدلالات بمفاهيم الاستقرار والأمن الجماعي، بما يعزز صورة الدولة كشريك موثوق في العلاقات الدولية. ويتضح أن توظيف

الدبلوماسية الدفاعية يسهم في إبراز حضور الدولة في القضايا الإقليمية والدولية. وهو ما يدل على توظيف هذا النمط من الدبلوماسية في بناء صورة الدولة وتعزيز مكانتها ضمن النظام الدولي.

السؤال الخامس: إلى أي مدى تؤثر التحديات الإقليمية في توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية؟

تُظهر نتائج الدراسة أن التحديات الإقليمية تمثل عاملاً مؤثراً في توظيف الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية القطرية، حيث يرتبط حضور هذا النمط من الدبلوماسية بالسياق الأمني المتغير في البيئة الإقليمية. ويُفسّر ذلك بأن تصاعد الأزمات والتوترات في المنطقة يدفع الدول إلى تبني أدوات متعددة لإدارة علاقاتها الخارجية، من بينها الدبلوماسية الدفاعية. كما يرتبط التعامل مع هذه التحديات بتوظيف آليات تجمع بين التعاون الدفاعي والعمل الدبلوماسي، بما يعزز القدرة على التكيف مع هذه التحولات. ويؤكد ذلك أن الدبلوماسية الدفاعية تُستخدم كأداة مرنة للاستجابة للتغيرات الإقليمية ضمن إطار يجمع بين متطلبات الأمن والانخراط الدبلوماسي.

ثالثاً: التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي إطار تحليل البيانات المرتبطة بموضوع البحث، يقدّم هذا القسم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير فهم الدبلوماسية الدفاعية ودورها في السياسة الخارجية. وتستند هذه التوصيات إلى ما تم استخلاصه من تحليل المقابلات والوثائق والخطابات ذات الصلة، بما يُجسّد القضايا الرئيسية التي أفرزتها النتائج. كما تهدف هذه التوصيات إلى تقديم مقترحات قابلة للاستفادة في مجالات البحث العلمي وصنع السياسات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية. وتُنظّم هذه التوصيات ضمن ثلاثة محاور رئيسة تعكس الجوانب المؤسسية والاستراتيجية والبحثية.

1. توصيات تنظيمية ومؤسسية

1.1 مراجعة الأطر التنظيمية المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية

توصي الدراسة بمراجعة الأطر التنظيمية التي تنظم التنسيق بين الجهات المعنية بالسياسة الخارجية والدفاعية، بما يعزز التكامل المؤسسي ويوضح الأدوار بين المؤسسات المختلفة المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية، ويسهم في رفع كفاءة إدارة العلاقات الدفاعية ضمن السياسة الخارجية.

1.2 تعزيز آليات التنسيق بين المؤسسات المعنية

تُظهر مخرجات الدراسة أهمية تعزيز التنسيق بين المؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية والدفاعية، من خلال تطوير قنوات تواصل مؤسسية منتظمة تسهم في تحقيق قدر أكبر من التكامل في صياغة وتنفيذ السياسات المرتبطة بالدبلوماسية الدفاعية، بما يدعم فعالية هذا النمط من التعاون في العلاقات الدولية.

1.3 تطوير الأطر الاستراتيجية للتعاون الدفاعي

تشير نتائج الدراسة إلى أهمية العمل على تطوير الأطر الاستراتيجية التي تنظم التعاون الدفاعي مع الشركاء الدوليين، بما يسهم في تعزيز الاستفادة من هذا التعاون في دعم توجهات السياسة الخارجية، وتقوية الشراكات الدفاعية بما يخدم تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

2. توصيات استراتيجية

2.1 تعزيز توظيف الدبلوماسية الدفاعية في السياسة الخارجية

تعكس نتائج الدراسة أهمية توظيف أدوات الدبلوماسية الدفاعية ضمن السياسة الخارجية، بما يسهم في تطوير العلاقات الدفاعية وبناء شراكات استراتيجية مع الدول المختلفة، ويعزز من قدرة الدولة على التعامل مع التحديات الإقليمية والدولية ضمن إطار تعاوني.

2.2 تطوير الشراكات الدفاعية الإقليمية والدولية

تُظهر نتائج الدراسة أهمية الاستمرار في تطوير الشراكات الدفاعية على المستويين الإقليمي والدولي، بما يعزز التعاون الأمني ويدعم تحقيق المصالح الاستراتيجية، ويسهم في بناء علاقات قائمة على التنسيق والتكامل في مواجهة التحديات المشتركة.

2.3 تعزيز دور التعاون العسكري في بناء الثقة الدولية

تُبرز نتائج الدراسة أهمية توظيف التعاون العسكري، بما يشمل من تدريبات مشتركة وتبادل خبرات، بوصفه أداة تسهم في بناء الثقة بين الدول وتعزيز العلاقات الاستراتيجية، بما يدعم الاستقرار الإقليمي ويعزز فرص التعاون الأمني الدولي.

3. توصيات بحثية

3.1 إجراء دراسات مستقبلية حول الدبلوماسية الدفاعية من منظور مقارن

توصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية تتناول الدبلوماسية الدفاعية من منظور مقارن بين عدد من الدول، بما يسهم في فهم أعمق لاختلاف أنماط توظيف هذا المفهوم في السياسات الخارجية، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف في الممارسات الدفاعية والدبلوماسية.

3.2 دراسة تأثير الدبلوماسية الدفاعية في تعزيز الأمن الإقليمي

تقترح الدراسة إجراء أبحاث مستقبلية تتناول دور الدبلوماسية الدفاعية في تعزيز الأمن الإقليمي، مع التركيز على العلاقة بين التعاون العسكري والأبعاد السياسية والدبلوماسية، بما يسهم في فهم أوسع لآليات تحقيق الاستقرار في البيئات الإقليمية.

3.3 توسيع الدراسات النوعية حول الخطاب الدفاعي الرسمي

تُبرز نتائج الدراسة أهمية التوسع في الدراسات النوعية التي تتناول تحليل الخطاب الرسمي المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية، بما يسهم في فهم الكيفية التي تُقدّم بها المفاهيم الدفاعية ضمن الخطاب السياسي، ودورها في تشكيل التصورات المرتبطة بالأمن والتعاون الدولي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- اسعيدى، إبراهيم. (2020). تطور السياسة الدفاعية القطرية بعد أزمة الحصار. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://tinyurl.com/yp89z8fp>
- البسوس، هاني. (2021). الدبلوماسية الدفاعية القطرية: استراتيجية التحالفات العسكرية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://tinyurl.com/6hnurk5y>
- الحمد، أسماء، والبسوس، هاني. (2021). دور الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة. قضايا سياسية، العدد 37. <https://tinyurl.com/5yyt673b37>
- الحضرمي، عمر، (2013). الدولة الصغيرة: القدرة والدور، مقارنة نظرية. جامعة آل البيت. <https://tinyurl.com/ms79dzua>
- الحسنات، رعد. (2022). أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية: دولة قطر أنموذجاً 2011-2021. (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن). <https://tinyurl.com/46j53s42>
- الحمود، حسن. (2023). الدبلوماسية الدفاعية: دراسة في نشأة المفهوم واستخداماته. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://tinyurl.com/mwrfxjd8>
- الخطيب، سنى. (2019). قطر: دراسة في السياسة الخارجية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://tinyurl.com/4mc7vfs3>
- الخليفي، محمد. (2026). دبلوماسية الدفاع القطرية مكملًا للدبلوماسية الخارجية. حلقة نقاشية في مؤتمر الدوحة الدولي للدفاع البحري "ديمكس". <https://tinyurl.com/3hkkvdcn>
- الشيب، عبد الرحمن. (2018). السياسة الخارجية القطرية وأدواتها الدبلوماسية. (أطروحة ماجستير). جامعة حمد بن خليفة. <https://tinyurl.com/386r64sa>
- العربي، فاروق، كعبوش، الحواس. (2023). الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الإستراتيجية والدبلوماسية. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية. <https://tinyurl.com/bdhrvjym>
- عارف، أحمد. (2025). سياسات الأمنة ومواجهة المخاطر والتهديدات العالمية الجديدة. مجلة أفاق سياسية. <https://tinyurl.com/42rzpa5n>

- عمار، بالة. (2022). إسهامات مدرسة كوبنهاغن في توسيع مفهوم الأمن: من الأمن العسكري إلى الأمن المجتمعي. مجلة الحقوق والحريات، 10(2)، 1148-1172. <https://tinyurl.com/yryn3ss22>
- عبد الأمير، حسين (2021)، مفهوم الأمانة ودلالاته في الدراسات الأمنية المعاصرة. برلين: المركز الديمقراطي العربي. المجلد 3. <https://tinyurl.com/4983sbhj>
- عبد المجيد، علي. (2022). دبلوماسية قطر الدفاعية لتحقيق المصالح الوطنية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(20)، 58 – 70. <https://tinyurl.com/3s8rkryt>
- عودة، جهاد، رمزي، سمير. (2020). نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 31، العدد 3. <https://tinyurl.com/5evkn6kh>
- قبلان، مروان. (2017). سياسة قطر الخارجية: النخبة في مواجهة الجغرافيا. السياسات العربية، العدد 28، 2017. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://tinyurl.com/9turyedn>
- قاسي، فوزية. (2019). أثر خطاب الأمانة على تطور الدراسات الأمنية. مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 01. <https://tinyurl.com/4bbbbbhvp>
- محمد، عربي. (2016). السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والتوجهات والمحددات، دراسات وأبحاث. <https://tinyurl.com/3ztw779y>
- محمد، طارق. (2024). سياسة قطر الخارجية: استثمار في القوة الناعمة (1995–2017). الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية. <https://tinyurl.com/3xj8vrw6>
- نويبي، محمد. (2026). الدليل الشامل - إعداد الرسائل والأطروحات. الدوحة: وزارة الثقافة. <https://tinyurl.com/cn44du37>
- نويبي، محمد. (2026). السياسة الخارجية القطرية. الطبعة السادسة. الدوحة: وزارة الثقافة. <https://tinyurl.com/4vp98hb7>
- الهاجري، عبد الله. (2024). استراتيجيات الدبلوماسية الدفاعية في مواجهة التحديات الجيوسياسية الجديدة. مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية، العدد 74، 144–158. <https://tinyurl.com/4pzebwdw>

- Aggestam, L. (2006). Role theory and European foreign policy: A framework of analysis. In O. Elgström & M. Smith (Eds.), *The European Union's roles in international politics: Concepts and analysis*. London: Routledge. <https://tinyurl.com/3nt9e4yu>
- Al-Mohannadi, F. H. (2023). *Defense strategy of Qatar 2013–2020* (master's thesis). Qatar University. <https://tinyurl.com/5f7kjt2d>
- Alvarez-Ossorio, I., & Rodriguez, L. (2021). The foreign policy of Qatar: From a mediating role to an active one. *Revista Española de Ciencia Política*, 56, 97–120. <https://tinyurl.com/3c6r29w3>
- Aras, B., Fazlioglu, B., & Al Ansari, M. (2024). Interest, need, or reputation? Determinants of Qatar's foreign aid. *Foreign Policy Analysis*, 20(4). <https://tinyurl.com/e5m55xtk>
- Buzan, B., Wæver, O., & de Wilde, J. (1998). *Security: A new framework for analysis*. Boulder, CO: Lynne Rienner Publishers.
- Buzan, B., & Wæver, O. (2003). *Regions and Powers: The Structure of International Security*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). Sage Publications. <https://tinyurl.com/32rnrw6x>
- Drab, L. (2018). Defence diplomacy – an important tool for the implementation of foreign policy and security of the state. *Security and Defence Quarterly*. <https://tinyurl.com/2h2vehpe>
- Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989). Media discourse and public opinion on nuclear power. *American Journal of Sociology*, 95(1), 1–37
- Hashish, R. (2025). *The impact of regional challenges on Qatar's response in foreign policy from 1995 to 2024* (Master's thesis, University of Gothenburg, Department of Political Science, Sweden). Supervisors: Adrian Hyde-Price & Helena Olofsdotter Stensöta. 15,966 words. <https://tinyurl.com/mr3mkvxt>

- 
- Holsti, K. J. (1970). National role conceptions in the study of foreign policy. *International Studies Quarterly*, 14(3), 233–309. <https://tinyurl.com/4jwfesph>
 - Katzman, K. (2022). Qatar: Governance, Security, and U.S. Policy. Congressional Research Service. <https://tinyurl.com/5n89pz2>
 - Muniruzzaman, A. N. M. (2020). Defence diplomacy: A powerful tool of statecraft. *CLAWS Journal*, 13(2), 63 – 80. <https://tinyurl.com/mr25dbxw>
 - Saidy, B. (2020). Qatar’s military power and diplomacy: The emerging roles of small states in international relations. In *Small states and the new security environment* (Vol. 7, pp. 217–230). Springer. <https://tinyurl.com/3mwtz68s>
 - Sejati, M. D., Pedrason, R., & Inkiriwang, F. W. (2023). Defense diplomacy in peacekeeping missions: A comparative analysis. *Aksaqila International Humanities and Social Sciences Journal*, 3(2). <https://tinyurl.com/29yxuxu7>
 - Ulrichsen, K. C. (2020). *Qatar and the Gulf Crisis: Resilience and Repositioning*. Oxford University Press. <https://tinyurl.com/se5e8kcz>
 - Ćutić, D. (2022). Defence diplomacy and international relations. *Strategos*, 6(2), 59 – 75. <https://tinyurl.com/yc379tvh>



الملاحق



ملحق (1): أسئلة المقابلات

تُعتبر المشاركة في هذه المقابلة طوعية بالكامل، وتُحفظ السرية التامة، ويحق لكم الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. وتُستخدم هذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. وتعتمد على أسئلة مفتوحة تركز على الخبرة والتصورات المهنية.

المحور (1): الدبلوماسية الدفاعية القطرية	
1	كيف تفهم مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في السياق المعاصر؟
2	برأيك، ما الفروق الجوهرية بين الدبلوماسية الدفاعية والدبلوماسية التقليدية أو العسكرية؟
3	كيف ترى حضور مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الحالة القطرية؟
المحور (2): أدوات الدبلوماسية الدفاعية القطرية	
1.	ما أبرز الأدوات أو الممارسات التي ترتبط بالدبلوماسية الدفاعية القطرية؟
2.	كيف تُفهم الاتفاقيات الدفاعية ضمن إطار الدبلوماسية الدفاعية القطرية؟
3.	ما الدلالات المرتبطة بالتدريبات والمناورات والشراقات العسكرية في هذا السياق؟
المحور (3): الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية القطرية	
1.	كيف ترى العلاقة بين الدبلوماسية الدفاعية والسياسة الخارجية؟ وكيف يظهر هذا الترابط في الحالة القطرية؟
2.	كيف يُمثّل موقع الدبلوماسية الدفاعية ضمن أولويات السياسة الخارجية القطرية؟
3.	كيف تُقرأ علاقة الأدوات الدفاعية بتموضع قطر في سياستها الخارجية؟
المحور (4): التحديات الإقليمية والسياسات الاستراتيجية	
1.	برأيك كيف تؤثر التحديات الإقليمية على الخطاب المرتبط بالأمن الدفاعي والدبلوماسي لدولة قطر؟
2.	كيف تُقرأ دلالات الخطاب الرسمي القطري في ظل التحديات الإقليمية الراهنة؟
3.	كيف يمكن تفسير العلاقة بين التحديات الإقليمية وحضور الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب الرسمي القطري؟
المحور (5): الخطاب الرسمي القطري	
1.	كيف يُقدّم مفهوم الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب الرسمي القطري؟
2.	ما المفاهيم الأكثر حضوراً في الخطاب الرسمي القطري عند الحديث عن الدبلوماسية الدفاعية؟
3.	كيف تُفهم التحولات المحتملة في توصيف الدبلوماسية الدفاعية في الخطاب القطري عبر الزمن؟
المحور (6): تمثيل الدور القطري	
1.	كيف يُمثّل الدور القطري في الخطاب المرتبط بالدبلوماسية الدفاعية؟
2.	كيف تُقرأ دلالات التعاون العسكري في بناء صورة قطر خارجياً؟
3.	كيف تُفهم علاقة الدبلوماسية الدفاعية بتمثيل الدور الإقليمي أو الدولي لقطر؟
سؤال ختامي	هل هناك أي جانب مرتبط بالدبلوماسية الدفاعية أو دورها في السياسة الخارجية القطرية لم نتطرق إليه وترغب في إضافته؟

انتهت الأسئلة

ملحق (2): الوثائق

1	التعاون الأمني الأمريكي مع قطر. وزارة الخارجية الأمريكية. 2025. https://tinyurl.com/3etmu4n2
2	بيان الحوار الاستراتيجي السابع بين دولة قطر والولايات المتحدة. وزارة الخارجية القطرية. 2025. https://tinyurl.com/bdhzmv6z
3	ضمان أمن دولة قطر. البيت الأبيض. 2025. https://tinyurl.com/bdz37c79
4	بيان مشترك بين الولايات المتحدة وقطر. وزارة الخارجية الأمريكية. 2025. https://tinyurl.com/5n9xw79j
5	تعيين دولة قطر كحليف رئيسي من خارج حلف الناتو. حكومة الولايات المتحدة. 2022. https://tinyurl.com/bdht8ut4
6	قطر توقع اتفاقية أمنية مع حلف الناتو. منظمة حلف شمال الأطلسي. 2018. https://tinyurl.com/23tvj2yw

ملحق (3): الخطابات

1	خطاب أمير دولة قطر في الدورة (80) للجمعية العامة للأمم المتحدة. مكتب الإعلام الدولي. 2025. https://tinyurl.com/2wv8f52p
2	كلمة أمير دولة قطر في مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية. الديوان الأميري القطري. 2025. https://tinyurl.com/mry7hehd
3	خطاب أمير دولة قطر في افتتاح الدورة (54) لمجلس الشورى. مجلس الشورى القطري. 2025. https://tinyurl.com/yr49dhet
4	خطاب رئيس مجلس الوزراء القطري في الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن. وزارة الخارجية القطرية. 2025. https://tinyurl.com/tn96atzw
5	كلمة رئيس مجلس الوزراء القطري في منتدى الدوحة. وزارة الخارجية القطرية. 2025. https://tinyurl.com/3b2xh5wd
6	كلمة رئيس مجلس الوزراء القطري في منتدى الأمن العالمي. وزارة الخارجية القطرية. 2025. https://tinyurl.com/3kya88hj